

العقد الثمين

في

ديوانين الشعراء الثلاثة الجاهليين

١. الأول ديوان طرفة 2. P.
٢. الثاني ديوان زهير 28.
٣. الثالث ديوان امرئ القيس 63.

طبع

بتنفة لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان

شعر طرفة البكري

وهو عمر بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل

قال في حق أمة ظلمته

صَغَرَ الْبِنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبٌ	ما تنظرون بحق وردة فكم
حتى تظل له الدماء تصب	قد بيعت الأمر العظيم صغيره
بكر تساقمها المنايا تغلب	والظلم فرّق بين حيي وائل
ملما يخالط بالذعاف ويقشب	قد يورد الظلم الميين أحنأ
يعدى كما يعدى الصحيح الأجر	وقراب من لا يستفق دعارة
والبر بر ليس فيه معطب	والإثم دائ ليس يرجح بره
والكذب بألفه الدني الأخب	والصدق بألفه اللبيب المرتجى
ما غال عاداً والقرون فاشعبوا	ولقد بدا لي أنه سيغولني
إن الكريم إذا جرب يغضب	أدوا المحقوق تفرنكم أعراضكم

وقال عمرو بن همدان يوم اصحابه في خذلانهم آياه

أسلمني قوم ولم يغضبوا لسوء حلت بهم فادحة

كل خليل كنت خالته
لا ترك الله له واضحة
كلهم أروغ من نعلب
ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال

وركوب تعزف الجنب بها
قبل هذا الجبل من عهد ابد
وضباب سفر الماء بها
غرفت أواجهها غير السدد
فهي موتى لعب الماء بها
في غناء ساقه السيل عدد
قد تبطنت بطرف هيكل
شير مرباء ولا جاب مكد
قائدا قدام حي سلفوا
شير أنكاس ولا وغل رقد
نبلاء السعي من جرثومة
ترك الدنيا وتمي للبعد
يزعون الجهل من مجلسهم
وهم انصار ذي الحلم الصمد
حبس في المل حتى يفسوا
لأبغاء المجد اوترك ألفند
سمااء الفقر اجواد الغنى
سادة الشيب مخاريق المرذ

وقال وهي المعلة

لخولة اطلال ببرقة شهد
تنوح كباتي الوشم في ظاهر اليد
وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك أسي وتجلد
كان حدوج المالكية غدوة
خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية او من سفين ابن يامن
يجور بها الملاجح طوراً ويهتدي
يشق حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفاصل باليد

مظاهر سمي لؤلؤ وزبرجد
 تناول أطراف البربر وترندي
 تخلل حر الرمل دِعص له ندر
 أسف ولم تكدم عليه بأثم
 عليه نقي اللون لم يتخذ
 بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
 على لاحب قد خلته ظهر برجد
 وظيفا وظيفا فوق مور معبد
 حدائق مولي الأسرة اغيد
 بذى خصل روعات اكلف ملبد
 حفافيه شكافي العسيب بسرد
 على حشيف كالشن ذاور مجد
 كأنها بابا منيف مدد
 وأجرنة لزت بدأي منصد
 وأطرقسي تحت صلب مؤيد
 أمرا بسلي دالج متشد
 لتكتفن حتى تشاد بقرمد
 بعيدة وخذ الرجل مؤارة اليد
 لها عضداها في سقيف مسند

وفي الهي أحوى ينفض المردشادين
 خذول تراعي ربربا بمخيلة
 وتبسم عن ألمي كأن منورا
 سقته إياة الشمس الأ لثاته
 ووجهه كأن الشمس حلت رداءها
 واني لا مضي ألم عند أخضاره
 أمون كالأواح الإران نسائها
 تباري عناقا ناحيات واتبع
 تربعت التفين في الشول ترعي
 تريع الى صوت المهيب وثقي
 كأن جناحي مضرحي تكفنا
 فطورا به خلف الزميل وتارة
 لها فخذان أكل النخص فيها
 وطبي محال كالحني خلوفة
 كأن كناسي ضالة يكنفانها
 لها مرفقان افتلان كأنما
 كقنطرة الرومي اقسام ربها
 صهابية العنوزن مؤجدة القرا
 امرت يداها قنل شزر واجعت

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم افرعت
 كان علوب النسع في دأياتها
 تلاقى واحيانا تيين كأنها
 واتلع نهاض اذا صعدت به
 وجمجمة مثل العلاة كأنما
 وعينان كالماويتين أستكنتا
 طحوران عوار القذى تراها
 وخذ كقرطاس الشامى ومشفر
 وصادقنا سمع التوجس للسرى
 مؤللتان تعرف العتق فيها
 واروع نباض احذ مللم
 وان شئت سامى واسط الكور رأسها
 وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت
 واعلم مخروت من الانف مارن
 على مثلها أمضى اذا قال صاحبي
 وجاشت اليه النفس خوفا وخاله
 اذا القوم قالوا من فتى خلت أني
 أحلت عليها بالقطيع فاجذمت
 فذالت كماذالت وليدة مجلس

لها كتفاها في معالي مصعد
 موارد من خلتاء في ظهر فرد
 بنائق غر في قبيص مقدد
 كسكان بوصي بدجلة مصعد
 وعى الملتقى منها الى حرف مبرد
 بكهفي حجاجي صخر قلت مبرد
 كمكحولي مذعورة ام فرقد
 كسبت الباني قده لم بجردد
 لجرس خفي او لصوت مند
 كسامعتي شاة بجومل مفرد
 كبرداة صخر من صفيج مصيد
 وعامت بضبعيها نجاء الخفيد
 مخافة ملوي من القد محصد
 عنيق نمتي ترجم به الأرض تزد
 ألا ليتني أفديك منها وأفتدي
 مصابا ولو أمسى على غير مرصد
 عنيت فلم أكسل ولم اتبلد
 وقد خب آل الأمعز المتوقد
 تري ربها اذ يال سحان ممد

ولستُ بمحلال التلاع لبيتِهِ
 وان تبغني في حلقة القوم تلقني
 متى تأتي اصبحك كأساً رويةً
 وان ياتق الحيُّ الجميعُ تلاقني
 ندماي بيضٌ كالنيوم وقينه
 رحيبٌ قطابُ الجيب منها رقيقة
 اذا نحن قلنا اسمنا انبرت لنا
 وما زال شرابي الخمر ولدني
 الى ان تمانني المشيرة كلها
 رأيتُ بني شبراء لا ينكرونني
 الا ايها ذا الزاجري احضر الوغي
 فان كنت لا تسطيع دفع منيتي
 فلولا ثلاث هن من حاجة الفتى
 فمهن سبقي العاذلات بشربة
 وكري اذا نادى المساف محنياً
 ونقصير يوم الدجن والدجن معجب
 كأن البرين والدماليج علفت
 فذرتني اروني هامتي في حياتها
 كريم يروني نفسه في حياته

ولكن متى يسترفد القومُ ارفد
 وان تفتنني في الحوانيت تصطد
 وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد
 الى ذروة البيت الرفيع المصدد
 تروح علينا بين بردٍ ومجسد
 بجس الندامى بضة المتجرد
 على رسالها مطروفة لم تشدد
 وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
 وافردت افراد البعير المعبد
 ولا اهل ذلك الطرف المدد
 وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
 فذرتني ابادرها بما ملكت يدي
 وجدك لم احفل متى قام عودي
 كميت متى ما تعلق بالماء تزيد
 كسيد الغضا نيهته المتورد
 بهكنة تحت الطرف المعبد
 على عشر او خروع لم يخصد
 مخافة شرب في المات مصرد
 ستعلم ان متنا صدى اينا الصدي

كقبر غوي في البطالة مفسد
 صفايح صم من صفيح منضد
 عقيلة مال الفاحش المتشدد
 وما تنقص الأيام والدهر ينفد
 لكأطول المرخي وثنياه باليد
 متى ادن منه ينأ عني ويبعد
 كما لمني في الحي قرط بن عبد
 كأننا وضعناه على ريس ملحد
 متى يك عهد للنكينة أشهد
 نشدت فلم اغفل حمولة معبد
 وان تأتاك الأعداء بالجهد اجهد
 بشرب حياض الموت قبل التدد
 هجائي وقذفي بالشكاة ومطرد
 لفرج كربى او لا نظرنى اغدي
 على الشكر والتسأل اوانا مفقد
 على المرء من وقع الحسام المهند
 ولو حل بيتي نائبا عند ضرغد
 ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
 بنون كرام سادة لمسود

أرى قبر نحام بخيل بماله
 ترى جنوتين من تراب عليها
 ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى
 ارى المال كنزا ناقصا كل ليلة
 لعرك ان الموت ما اخطأ الفتى
 فما لي اراني وابن عمي مالكا
 يلوم وما ادري على م يلومني
 وأياسني من كل خير طلبته
 وقربت بالقربى وجدك اني
 على غير شيء قلته غير اني
 وان ادع للجلى اكن من حماها
 وان يقذفوا بالقذع عرضك استهم
 بلا حدث احديثه وكحدث
 فلو كان مولاي أمرا هو غيره
 ولكن مولاي أمرو هو خانقي
 وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
 فذرني وعرضي اني لك شاكر
 فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
 فاصبحت ذامال كثير وعادني

انا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
 وآليتُ لا ينفكُ كشيءٍ بطانةُ
 اخي ثنةٌ لا ينثني عن ضريبةِ
 حسامٍ اذا ما قتُ متصراً به
 اذا ابتر القومُ السلاحَ وجدتي
 وبركٍ هجودٍ قد اثارَت مخافتي
 فمرت كَمَا ذَاتُ خَيْفٍ جلاله
 يقولُ وقد تَرَ الوظيفُ وساقها
 وقالَ ألا ماذا ترونَ لشاربٍ
 فقالَ ذرُّوهُ انما نفعها له
 فظلَّ الإمامُ يمتلن حوارها
 فان متٌ فانهيني بما انا امله
 ولا تجعليني كما مرى ليس همة
 بطي عن الجلى سريع الى الخنى
 فلو كنتُ وغلاً في الرجال اضرني
 ولكن نفي عنى الرجال جراً في
 لعرك ما امري علي بغمة
 ويوم حبست النفس عند عراكها
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى

خشاشٌ كراس الحية المتوقد
 لعصب رقيق الشفرتين مهند
 اذا قيل مهلاً قال حازه قدي
 كفى العود منه الداء ليس بمعضد
 منيعاً اذا بلت بقائه يدي
 نوادية امشى بعصب هبرد
 عقيلة شج كالويل يندد
 ألت ترى ان قد اتيت بمؤيد
 شديد عليكم بغية متعمد
 والأ تكفوا قاصي البرك يزدد
 ويسعى علينا بالسديف المسرهد
 وشقي علي الجيب بأبنة معبد
 كهي ولا يغني غائي ومشهدي
 ذليل باجماع الرجال ملهد
 عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
 وصبري واقدامي عليهم ومخندي
 نهاري ولا ليبي علي بسرمد
 حفاظاً على عوراته والتهدد
 متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
 ستدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
 وبأتيك بالأخبار من لم تبع له
 بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدٍ
 وبأتيك بالأخبار من لم تزود
 بتاتاً ولم تضرب له وقت موعدٍ

وقال

أصحوّت اليوم أم شافتك هراً
 لا يكن حيك داءً نائلاً
 كيف أرجو حبيباً من بعد ما
 أرق العن خيال لم يقر
 جازت اليد إلى أرحلنا
 ثم زارني وصبي هوج
 تخلص الطرف بعيني رشاً
 ولها كشحا مهارة مطلق
 وعلى المتين منها وارد
 جابة المدى لها ذو جدّة
 بين أكناف خفاف فاللوع
 تحسب الطرف عليها نجدة
 حيث ما قاضوا بنجد وشتوا
 فله منها على أحيانها
 ومن الحُب جنون مستعبر
 ليس هذا منك ماوي بحر
 سلق القلب ينصب مستسر
 طاف والركب بصحراء بسر
 آخر الليل يعفور خدر
 في خابط بين برد وتمر
 وبخدي رشاً آدم غير
 تتري بالرمل أفنان الزهر
 حسن النبت اثيث مسكر
 تنفض الضال وأفنان السهر
 مخرف تحنولرخص الظلف حر
 يالقومي للشباب المسكر
 حول ذات الحاذ من ثني وقر
 صفوة الراح بملذوذ خصر

ان تنولة فقد تمنعه
 ظل في عسكرة من حبها
 فلئن شطت نواها مرة
 بادن نجلو اذا ما ابتست
 بدلته الشمس من منبته
 واذا تضحك تبدي حيا
 صادفته حرجف في تلع
 واذا قامت تداعي قاصف
 تطرد القر بجر صادق
 لا تلمي انها من نسوة
 كينات المخر يادن كما
 فجمعوني يوم زوا غيرهم
 واذا تلسني السنها
 لا كبير دانف من هرم
 وبلاد زعل ظلماتها
 قد تبطن وتحتي جسة
 فترى المرو اذا ما هجرت
 ذاك عصر وعداني اني
 من امور حدث امثالها

وتربه النجم يجري بالظهر
 ونات شحط مزار المذكر
 لعل عهد حبيب معتكر
 عن شتيت كاقاحي الرمل غير
 بردا ابيض مصقول الاشر
 كرضاب المسك بالماء الخصر
 فسجا وسط بلاط مسطر
 مال من اعلى كتيب منقعر
 وعكيك التبيظ ان جاء بقر
 رقد الصيف مقاتل نزر
 انبت الصيف عسايج الخضر
 برخيم الصوت ملثوم عطر
 اني لست بموهون فقر
 اهرب الليل ولا كل الظفر
 كالمخاض الجرب في اليوم الخدر
 تنقي الارض بلثوم معبر
 عن يديها كالفراش المشفر
 نابني العام خطوب غير سير
 تبترى عود القوي المستمر

وتشكى النفس ما صاب بها .
ان تصادف منفسا لا تلقنا
أسد غاب فاذا ما فزعوا
ولي الأصل الذي في مثله
طيب الباء سهل ولم
وهم ما هم اذا ما لبسوا
وتساقى القوم كأسا مرة
ثم زادوا أنهم في قومهم
لا تغز الخمر ان طافوا بها
فاذا ما شربوها وانتشوا
ثم راحوا عبق المسك بهم
ورثوا سودد عن آباءهم
نحن في المشتاة ندعو الجفلى
حين قال الناس في مجلسهم
بجفان تعترى نادينا
كالجوابي لا تبي مترعة
ثم لا بخزن فينا لحمها
ولقد تعلم بكرنا أننا
ولقد تعلم بكرنا أننا
فأصبري أنك من قوم صبر
فرج الخير ولا نكبو لضر
غير انكاس ولا هوج هدر
يصلح الأبر زرع الموتير
سبل ان شئت في وحش وعير
نسخ داود لباس مخضر
وعلا الخيل دماء كالشقر
غفر ذنبهم غير فخر
بسياء الشول والكوم البكر
وهبوا كل أمون وطير
يلحفون الأرض هذاب الأزر
ثم سادوا سوددا غير زمير
لا ترى الأدب فينا ينتقر
أقتار ذاك أم ربح قطر
من سديف حين هاج الصنير
لقرى الأضياف او للمخضر
أنا بخزن لحم المدخر
أفة الجزر مسامح يسر
فاضلوا الرأي وفي الروع وفر

يُكشِفونَ الضَّرَّ عن ذِي ضَرِّهِمْ
فُضِّلَ احْلَامُهُم عن جَارِهِمْ
دُلْفٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
نَمَسَتْ الكَيْلَ على مَكْرُوهِهَا
حِينَ نَادَى النِّيُّ مَا فَرَزْنَا
أَيُّهَا الفَتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا
اعْوَجَّيَاتٍ طَوَالًا شَرَبْنَا
مِنْ يَعَابِبِ ذُكُورٍ وَقُحِّ
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجِ تَجَلِّ
وَأَنَافَتٍ بِهَوَادٍ تَلْعُ
عَلَّتِ الأَيْدِي بِأَجْوَارِهَا
فَهِىَ تَرْدِي فَاذَا مَا أَهْبَتِ
كَأَيْرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَحِي
دُلْفُ الغَارَةِ فِي أَفْزَاعِهِمْ
تَذُرُ الأَبْطَالَ صَرَعى بَيْنَهَا
فَفْدَاءُ لَبْنِي قَبْسٍ على
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا أَنَّهُمْ
وَهُمْ أَيْسَارُ لَقَانِ إِذَا
لَا يَلْحُونَ على غَارِهِمْ

وَيَبْرُونَ على الأَبِي المَبْرُ
رُحْبُ الأَذْرَعِ بِأَخْيَرِ أَمْرٍ
وَلدى البَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفِرُ
حِينَ لَا يَمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ
وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدَحَ الذُّعْرُ
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقْرُ
دُوخِلَ الصَّنْدَةُ فِيهَا وَالضَّبْرُ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا أَبْلَغَ العَذْرُ
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سَهْرُ
كَبَدْوِعٍ شَدَّيْتِ عَنْهُمَا القَشْرُ
رُحْبُ الأَجْوَافِ مَا أَنْ تَنْبَهَرُ
طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شَدُّ الأَزْرُ
مَسْحَبَاتٍ إِذَا جَدَّ الحَضْرُ
كَرَعَالِ الطَّيْرِ اسْرَابًا تَرُ
مَا بَنِي مِنْهُمْ كَيْ مَنَعْفَرُ
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضُرِّ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي القَوْمِ الشُّطْرُ
أَغَلَّتِ الشَّتْوَةُ إِبدَاءَ الحِزْرِ
وعلى الأَيْسَارِ تَيْسِيرُ العَسْرِ

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فَعَقِبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرَّةٍ
 كنتُ فيكم كالْمَغْطِيِّ رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخَمْرُ
 سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشْدًا فَتَسَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَتْرُ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرِّ والتبريحِ أولادُ معشرٍ كثيرٍ ولا يعطون في حادثٍ بكراً
 هم حرمٌ لعنا على كلِّ آكلٍ مبيراً ولو أمسى سوامهمُ دثراً
 جمادٍ بها البساسُ ترهصُ معزها بنات اللبون والسلافة الحمرا
 فما ذنبنا في أن أداءت خيامكمُ وإن كنتم في قومكم معشراً أدرا
 إذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم خرائق توفى بالضغيب لها نذرا
 أبا كربٍ ابلغ لديك رسالةً أبا جابرٍ عني ولا تدعن عمرا
 هم سودوا رهوا تزود أسيدي من الماء حال الطير واردةً عشرا

وقال يهجو عمرو بن هند وإخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريراً
 وكان يقال له مضرط الحجارة وكان له يوم بؤسٍ ويوم نعيمٍ فيومٌ
 يركب في صيده يقتل أول من لقيه ويوم يقف الناس ببايه
 فان اشتهي حديث رجلٍ آذن له فكان هذا دهره

فجاءه طرفه بقوله

وليت لنا مكانَ أملكِ عمرو رَغُونًا حَوْلَ قَبْتِنَا تَخُورُ
 مِنَ الزَّمَرَاتِ أُسْبِلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرَكْنَةٌ دُرُورُ

يشاركنا لنا رخلان ، فيها
 لعمرُك ان قابوس بن هند
 قسمت الدهر في زمن رخي
 لنا يوم وللكراب يوم
 فاما يوم من فيوم نحس
 واما يومنا فنظل ركباً

وقال

أني من ألقوم الذين اذا
 يوماً ودونيت البيوت له
 رفعوا المنج وكان رزقهم
 شرطاً قوياً ليس يجسه
 نلقى الجفان بكل صادق
 وترى الجفان لدى مجالسنا
 فكأنها عقرى لدى قلب
 أنا لنعلم ان سيدركنا
 واذا المغيرة للهياج غدت
 ولوا واعطونا الذي سئلوا
 أنا لنكسوهم وان كرهوا
 والمجد نثيه وتلدّه

أزيم الشتاء ودوخت حجره
 فثنى قبيل ربيعهم قرره
 في المنقيات يهيمه يسره
 لما نتابع وجهة عسره
 ثبت تردد بينهم خيره
 متحيرات بينهم سورره
 يصفر من اغرابها صقره
 غيث يصيب سوامنا مطره
 بسعار موت ظاهر ذعره
 من بعد موت ساقط ازره
 ضرباً يطير خلاله شرره
 والحمد في الاكفاء ندخره

نعفو كما تعفو الجيادُ على العلاتِ والمخدولِ لا نذرُهُ
 ان غابَ عنه الأقربونَ ولم يُصبحَ بريقَ مائه شجرُهُ
 انَّ التبايَ في الحياة ولا يغني نوائبَ ماجدِ عذرُهُ
 كلُّ أمرئٍ فيما أَلَمَّ به يوماً يبينُ من الغنى فقرُهُ

وقال

وإنَّا إذا ما الغيمُ أَمسى كأنَّهُ ساحيقُ ثربٍ وهي حمراءُ حرجفُ
 وجاءت بصراً كأنَّ صقيعةً خلالَ البيوتِ والمنازلِ كرسفُ
 وجاء قريعُ الشولِ يرقصُ قبلها من أَلدَفِّ والرعي لما متحرفُ
 تردُّ العشارَ المنقياتِ شظيها إلى الحيِّ حتى يبرحَ المنصيفُ
 تبيتُ إمداءُ الحيِّ تطهي قُدورنا ويأوي إلينا الأشعثُ المتجرفُ
 ونحنُ إذا ما الخيلُ زایلَ بينها من الطعنِ نشاجُ مخلٌ ومزعفُ
 وجاءت عذارى الحيِّ شني كأنها توالى صوارِ والأسنةُ ترعفُ
 ولم يَجْمِ فرجُ الحيِّ إلا ابنُ حرقةٍ وعمُّ الدُعاءِ المرهقُ المتلفُ
 ففتنا غداةَ الغيبِ كلَّ تبيذةٍ ومنا الكيِّ الصابرُ المتعرفُ
 وكارهةٍ قد طَلَّقَتْها رماحنا وانقذنها والعينُ بالماءِ تذرِفُ
 تردُّ الخيبَ في حيازيمِ غصَّةٍ على بطلِ غادرتهُ وهو مزعفُ

وقال حين أُطرد فصار في غير قومه

ففي ودعينا اليمَ يا أبةَ مالكِ وعوجي علينا من صدور جمالِكِ
 ففي لا يَكُنْ هذا تعلقةً وصلنا لبينٍ ولا إذا حظنا من نوالِكِ

نوى ضرباً ضربةً لي كذلك
 الأهل لنا أهل سئمت كذلك
 الأرب دار لي سوى حر دارك
 سوى حبه إلا كآخر مالك
 نساء كرام من حيي ومالك
 بيئة سوء هالداً أو كهالك
 الى صديقي كالحنية بارك
 فلم تر عيني مثل سعد بن مالك
 وخيراً إذا سوى الذرى بالحوارك
 تكون تراثاً عند حيي لهالك
 عن السرج حتى خرب من السابك

وقال أيضاً في اطراده الى النجاشي

وبالسنخ من قوٍ مقامٍ ومجنبل
 مياه من الاشراف يرمى بها الحبل
 على دارها حيث استقرت نه زجل
 اذا مس منها مسكناً عدماً لا نزل
 وعوداً اذا ما هزه رعدة أحنفل
 وكشمان لم ينقص طواءها الحبل
 تمرشون أحب من خولة الأول

اخبرك ان الحى فرق بينهم
 ولا نرو الأ جارني وسوالها
 تعبر سيري في البلاد ورحلتي
 وليس امرؤ أفنى الشباب بحاوراً
 الأرب يوم لو ستمت لعادني
 ظللت بذي الأرطى فوبق متعب
 ترذ علي الرج ثوبي قاعداً
 رأيت سعوداً من شعوب كثير
 أبر واوفى ذمة يعقدونها
 وانى الى مجد تلدى وسورة
 أبي انزل الحبار عامل رجه

لخولة بالاجزاع من اضم طلل
 تربعة مرباعها ومصيفها
 الا زال غيث من ربيع وصيف
 مرنة الجنوب ثم هبت له الصبا
 كأن الخلايا فيه ضلّت رباعها
 لها كبد ملساء ذات أسرة
 اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق

نظّلُ به تبكي وليس له مظلُّ
 ولو فرطَ حولَ نجمِ العينِ أو تهلُّ
 اليها فاني واصلُ حبلَ من وصلُ
 بجرثمِ قاسٍ كلُّ ما بعده جللُ
 به حينَ يأتي لا كذابٌ ولا عللُ
 ألا بجلي من ذا الشرابِ ألا بجلُّ
 كداعي هديلٍ لا يجابُ ولا يملُّ

وقال في عبد عمرو بن بشر بن مرثد

تلوحُ وادني عهدنُ محيلُ
 يمانٍ وشتنهُ ريدةٌ وسحولُ
 واسمُ وكافُ العشيهِ هطولُ
 وليس على ريبِ الزمانِ كفيلُ
 اذا الحيُّ حيٌّ والحلولُ حلولُ
 وقد يبلغُ الأنباءُ عنك رسولُ
 وانتَ بأسرارِ الكرامِ نسولُ
 وللحقِّ بينَ الصالحينَ سبيلُ
 وعوفاً وعمراً ما تشا وتقولُ
 شاميةٌ تزوي الوجوه بليلُ
 تذابُ منها مرزغٌ ومسيلُ

وما زادك الشكوى الى متنكرُ
 متى ترَ يوماً عرصةً من ديارها
 فقل لخيالِ الخنظليةِ يتقلب
 ألا إنما أبكي ليومٍ لقيته
 اذا جاء ما لا بد منه فرحياً
 ألا انني شربتُ اسودَ حالكا
 فلا أعرفني ان نشدتك ذمتي

لهندٍ بجزانِ الشديفِ طولُ
 وبالسفعِ آياتٌ كأنَّ رسوما
 أربتُ بها نأجةٌ تزدهي الحصى
 فغيرنَ آياتِ الديارِ مع البلى
 بما قد ارى الحيَّ الجميعَ بغبطة
 ألا ابلغا عبد الضلالِ رسالةً
 دببتَ بسرِّي بعد ما قد علمته
 وكيفَ تفضلُ القصدَ والحقَّ واضحُ
 وفرَّقَ عن بيتك سعد بن مالك
 فانتَ على الأدنى شمالُ عرية
 وانتَ على الأقصى صبا غيرُ قرّة

تصوّحُ عنه والذليلُ ذليلُ
 إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليلُ
 حصاةٌ على عوراته لدليلُ
 لمن لم يردَّ سوءاً به لجهولُ

وقال

كجفنَ ألباني زخرفَ ألوشي مائلهُ
 من النجد في قيعانِ جاسِ مسائلةُ
 وأذبلُ سلمى منك دانِ توأصلةُ
 لها نظراً ساجِ اليك توأغلةُ
 كلانا غريرٌ ناعمُ العيسِ باجلهُ
 بجولُ بنا ريعانه ونجاولهُ
 سوادُ كتيبِ عرضه فأمائلهُ
 وقفٌ كظهِرِ الترسِ تجري أساجلهُ
 بشاشةِ حبِّ باشرِ القلبِ داخلهُ
 مجارِها الهادي الخفيفِ ذلالهُ
 رقيبٌ بخافي شخصه وبيضائهُ
 إذا فسورتي الليلِ جيبت سرابلهُ
 فهل غيرُ صيدِ أحرزته حباؤهُ
 بحبِّ كلعِ البرقِ لاحت مخائلهُ

فاصبحتَ فقماً نابتاً بقرارةِ
 وإعلمُ علماً لسَ بالظنِّ أنه
 وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له
 وإنَّ أمراً لم يعفُ يوماً فكاهاةُ

أُتعرِفُ رسمَ الدارِ قفراً منازلهُ
 بتثليثِ أو فجرانِ أو حيثُ تلتقي
 ديارُ سلمى إذ تصيدك بالمني
 وأذهيَ مثلُ الرئيمِ صيدَ غزالها
 غنينا وما نخشى التفرُّقَ حقةُ
 لياليَ أفتادُ الصبا وتعودني
 سمالكَ من سلمى خيالٍ ودونها
 فذوالنيرِ فالاعلامِ من جانبِ الحمى
 وإنِّي أهتدتُ سلمى وسائلِ بيننا
 وكم دونَ سلمى من عدوٍّ وبلدةِ
 يظلُّ بها غيرُ الفلاةِ كأنه
 وما أخلتُ سلمى قبلها ذاتِ رجلةِ
 وقد ذهبتُ سلمى بعقلك كله
 كما أحرزتُ أسماءَ قلبِ مرقش

وانكح اسماء المرادي يتغيب
 فلما رأى ان لا قرار يقره
 ترحل من ارض العراق مرقش
 الى السرو ارض ساقه نحوها الهوى
 فغودر بالفردين ارض نطية
 فيالك من ذي حاجة حيل دونها
 لعمرى لموت لا عقوبة بعده
 فوجدى بسلى مثل وجد مرقش
 قضى فحبه وجداً عليها مرقش

بذلك عوف ان تصاب مقاتله
 وان هوى اسماء لا بد فائله
 على طرب تهوى سراعا راحله
 ولم يدرا ان الموت بالسرو غائله
 مسيرة شهر دائب لا يواكله
 وما كل ما يهوى امرؤ هونائله
 لذي البث اشفى من هوى لايزابله
 بأسماء اذ لا تستفيق عواذله
 وعلفت من سلى خبالاً اماطله



وقال في يوم فضة وهو يوم التحاليق وفضة جبل اقتتلوا
 قريباً له وكان الحرث بن عباد امرهم بخلق رؤوسهم
 وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وامرهم بذلك
 ليكون علماً يعرف به بعضهم بعضاً

سائلوا عما الذي يعرفنا
 يوم تبدي البيض عن أسوقها
 أجالد الناس برأس صلدم
 كامل يحمل آلاء الفتى
 خير حتى من معد علموا
 بتوانا يوم تحلاق اللم
 وتلف الخيل أعراج النعم
 حازم الأمر شجاع في الوغم
 نبي سيد سادات خضم
 لكفى ولجار وابن عم

يَجْبُرُ الْمَحْرُوبُ فِيْنَا مَالَهُ
 نَقَلَ لِلشَّمِ فِي مَشْتَاتِنَا
 نَزَعُ الْجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا
 وَتَفَرَّعْنَا مِنْ أُنْبِيِّ وَائِلٍ
 مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نَسَبُوا
 حِينَ يَجْمَعِي النَّاسَ نَحْمِي سِرْبِنَا
 بِجَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسِيًّا
 وَفِعُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَفُجٍ
 وَقَنَا جَرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمْرٍ
 أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْتِنَا
 نَتَقَى الْأَرْضَ بَرَحٍ وَفُجٍ
 وَتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا
 خَلَجُ الشُّدْرِ مَلْحَاتٍ إِذَا
 قُدَمَا تَنْصُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا
 بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نَهْدٍ
 نَمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
 نَنْزُرُ الْأَبْطَالَ صَرَعِي بَيْنَهَا
 بِنَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمٍ
 نُحْرُ لِلنَّبِيِّ طُرَادُ الْقَرَمِ
 فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِيْنَا كَالْحَرَمِ
 هَامَةَ الْمَجْدِ وَخُرُطُومَ الْكَرَمِ
 وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَّابِي الْبِهِمِ
 وَاضْحَى الْأَوْجِهَ مَعْرُوفِي الْكَرَمِ
 فِي الضَّرْبِيَّاتِ مَتْرَاتِ الْعَصَمِ
 أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوْ أَرْمِ
 شَرَّبَ مِنْ طَوْلِ تَعْلَاكِ اللَّحْمِ
 فِيهَا مِنْ تَحْتِ مَشِيحَاتِ الْحَزَمِ
 وَرُقٍ يَقَعْرُنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ
 وَالتَّغَالِي فِيهَا قَبْ كَالْعَجْمِ
 شَالَتْ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْمَجْدِ
 خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعُوِي ثُمَّ عَمِ
 كَلْبُوثٍ بَيْنَ عَرَبِيْسِ الْأَجْمِ
 حِينَ لَا يَمْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمِ
 تَعَكَّفُ الْعَقِيَانُ فِيهَا وَالرَّخَمِ

فأنت اخنة تربيته

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حَجَّةً لَهَا تَوْفَاهَا أَسْتَوِي سَيِّدَا ضَخْمَا

فَجَعْنَا بِهِ لَمَّا أَسْتَوِينَا إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وِلْدًا وَلَا فَنَاءً

قال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينها شر

ياعجباً من عبد عمرو وبغية

ولا خير فيه غير ان له غنى

يظل نساء الحي يعكفن حوله

له شربتان بالنهار واربع

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه

كان السلاح فوق شعبة بانه

وقال يمدح قنادة بن سلمة الحنفي واصاب قومه سنة فانوه فبذل لهم

ان امرأ سرف الفواد يرى

وانا امرؤ اكو من القصر م

واصيب شاكلة الرمية اذ

واجر ذاك الكفل التاة على

ويصد عنك مخيلة الرجل

بحسام سيفك اولسانك والكلم الاصيل كآرغب الكلم

ابلع قنادة غير سائله

اني حمدتك للعشير اذ

التوا اليك بكل ارملة

ففتحت بابك للمكارم حيا

من تواصت الابواب بالآزم

لقد رام ظلمي عبد عمرو فانعا

وان له كشحا اذا قام اهضا

يقطن عسيب من سرارة ملها

من الليل حتى اص سخدا مورما

وان اعطه اترك لقلبي مجنا

تري نفخا ورد الاسرة اسما

غسلا بماء سحابة شتمى

البادي واغشى الدهم بالدهم

صدت بصفتها عن السهم

انسائه فيظل يستدمي

العريض موضحة عن العظم

جاءت اليك مرقعة العظم

شعناء تحمل متقع البرم

منه الثواب وعاجل الشكم

من تواصت الابواب بالآزم

فستقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهى
وقال يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاء فاعده

إني وجدك ما هيوتك وألأ نصاب يسفح بينهم دم
ولقد هممت بذلك إذ حبست وأمر دون عبدة الودم
أخشى عقابك ان قدرت ولم أغدر فيوثر بيننا الكلم

وقال

أشجاك الربيع أم قدمه
كسطور الرق رقشه
لعبت بعدي السيول به
فالكتيب معشب أنف
جعلته حم كلكلها
حابسي رسم وقفت به
لا أرى إلا النعام به
نذكرون إذ نقاتلكم
أتم نخل نطيف به
وعذارىكم مقلصة
وعجائز معاً لكم
خير ما ترعون من شجر
فسعى الفلاق بينهم

أم رماد دارس حمه
بالضحي مرقش يشمه
وجرى في ريق رهه
فتناهيه فترتكه
اربيع دية تتمد
لواطيع النفس لم أرمه
كالإماء أشرفت حزمه
لا يضر معدماً عدمه
فاذا ما جز صطرمه
في دعاع النخل تجترمه
تصطلي نيرانه خدمه
يابس الطحاء او سحمه
سعى خب كاذب شيمه

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مَقْنَسًا فَطَانِي أَغْوَاهَا زُلْمَهُ
 وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيْنَتْ جَاهَاتِهِ أَكْمَهُ
 ففعلنا ذلكم زمانًا ثم دانا بيننا حكمه
 إن تعيدوها نعد لكم من هجاء سائر كلمه
 وقال لا يغيبكم في جميع جفيل لهمه
 رزقه قدّم وهب وهلا ذي زهاء جمّة بهمه
 يتركون القاع تمتمهم كبراغ ساطع قيمه
 لا ترى إلا أبا رجل أخذنا قريًا فملنزمه
 فاهبيت لافؤاد له والثبيت ثبته فهمه
 الملقى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

الشعر المنحول الى طرفه البكري

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشْرٍ نَوَى التَّسْبِ مَلْتَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ
 وَقَالَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ
 رِبَلَاتٍ جُودٍ تَحْتَ نَدَى بَارٍ حَلَوِ الشَّمَائِلِ خَيْرِ الْهَلَكَاتِ
 رِبَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مَغِيرَةٌ يَقْطُرْنَ مِنْ عُلُقٍ عَلَى الثَّنَاتِ

وقال

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ زَجْرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
 مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌ صَوْبُ لَجِبٍ وَسَطَرٌ رِيحٌ

وقال

بجسبٍ من خاولنا اننا حيرٌ من صوبِ الدعا والتنوخِ

وقال

بروضةٍ دُعيٍّ فاكنافٍ حائلٍ
ظلمتُ بها أبكي وأبكي الى الغدي

جماليةٍ وجناءٍ تردي كأنها
سفنجةٌ تبرى لأزعرَ أربدي

اذا رجعتُ في صوتها خلت صوتها
تجاوبَ اظآرَ على رُبْعِ ردي

اذا شاء يوماً قادهُ بزمامه
ومن يكُ في حبلِ المنيةِ يبتدي

اذا انتَ لم تنفعَ بؤدكَ قريةً
ولم تنكُ بالبؤسى عدوكَ فابعدِ

أرى الموتَ لا يرعى على ذي قرابةٍ
وان كان في الدنيا عزيزاً بمقعدِ

ولا خيراً في خيرٍ ترى الشرَّ دونهُ
ولا قائلٍ يا أتيك بعدَ التلددِ

لعمركَ ما الأيامُ الأمامارةُ
فما أسطعتَ من معروفها فتزودِ

عن المرءِ لا تسألُ وسلَّ عن قرينه
فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقندي

وأصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حوارهُ
على النارِ واستودعتهُ كفَّ محمدِ

وقال

الخيرُ خيرٌ وان طالَ الزمانُ به
والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادِ

وقال

أبني أبنى لستمُ بيدِ
الأيداءِ ليست لها عضدٌ

وقال

أعمرو بن هندیما ترى رأي صرمي
لها سببٌ ترعى به الماءُ والشجرُ

رأيتُ القوافي يتلجنَ مواجبا
تضيفُ عنها أن تولجها الإبرُ

وقال

لو كان في أملاكنا ملكٌ
 يعصرُ فينا كالذي نعتصرُ
 ذعلبةٌ في رجلها روحٌ
 مذبرةٌ وفي اليدين عسرٌ
 كأنها من وحشٍ أنبطةٍ
 خنساءٌ يخنوخلها جوذرٌ

وقال

تهلك المذرة في أكفاهِ
 وإذا ما أرسلته يعتفرُ
 ولقد تعلمُ بكرُّ أنا
 واصحو الأوجه في الأزبة غرُ

وقال

يا لك من قبرةٍ بمبرِ
 خلا لك الجوفِ بيضي واصفري
 وتقرى ما شئت أن تنقرى
 قد رحل الصبادُ عنك فابشري
 ورفع الفحَّ فإذا تحذري
 لا بد يوماً أن تُصادي فاصبري

وقال

ككلبِ طسمٍ وقد تربيه
 يعلُّه بالحليب في الغلسِ
 ظلَّ عليه يوماً يفرُّ
 الأبلغ في الدماء ينتهمسِ
 أضرب عنك الهومَ طارقها
 ضربك بالسيفِ قونسَ الفرسِ

وقال

أبامندري أفنيت فأستبقِ بعضنا
 حنانيك بعضُ الشراهمون من بعضِ

فاقسمتُ عند النُصبِ اني هالكٌ بملتفةٍ لستُ بغبطٍ ولا خفضِ -
 خذوا حذركم اهل المشقر والصفاء عبيدًا سبذوا القرضِ يجزي من القرضِ -
 ستصبحك الغلباءُ تغلبُ غارةً هنالك لا ينحيتُ عرضٌ من العرضِ -
 وتلبسُ قومًا بالمشقر والصفاء شآبيبَ موتٍ تستهلُّ ولا تفضي -
 تميلُ على العبدي في جورِ داره وعوفَ بنِ سعدٍ تخترمه عن المحضِ -
 هاأورداني الموتَ عمدًا وجردًا على الغدر خيلًا ما تملُّ من الركضِ -

وقال

لا تعجلا بالبكاءِ اليومَ مطرًا ولا أميريكما بالدارِ إذ وقفا -
 إني كفاني من أمرٍ هممتُ به جارُ تجار الحدائقِ الذي اتصفا -

وقال

ألا بآءِ بي الظيُّ الذي يبرقُ شنفاهُ
 ولولا الملكُ القاعدُ قد أثنى فاهُ

وقال

ولا أغيرُ على الأشعارِ أسرقها غنيتُ عنها وشرُّ الناسِ من سرقا -

وقال

تعافى حنانهُ طوبالةً تسفُ ييساً من العشريقِ -

كُلُّ جَمِيعِ قَسَائِدِ طَرَفَةِ الْبَكْرِيِّ وَالْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ

وَيَتْلُوهَا شَعْرُ زَهْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى

الْمَزْنِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان

شعر زهير بن ابي سلمى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل الى بني سليم حي
من كلب فنزل بهم فاکرموه واحسنوا جواره واسوه وكان مولعاً بالقمار
فنهوه عنه فابى الا المقامرة ففهم مرة فردوا عليه ثم قمر ثانية فردوا عليه
ثم قمر الثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم
اغاروا عليه وكان زهير نازلاً في غطفان فقال يذكر صنيعهم به ويقال
ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يجوز النخالة فرهن امرأته
وابنة فكان القمير عليه فقال زهير في ذلك عفا من آل الخ فلما بلغهم
قوله بعثوا اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه ويعتذرون
اليه ولاموه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت وائم
الله لا اصعبن اهل بيت من العرب ابداً

عفا من آل فاطمة الجواء
فمن فالتوادم فالحساء
فدوهاش فميت عريتات
عفتها الريح بعدك والسما

فدروهُ فاجنابُ كأنَّ خنسرَ
يشمنَ بروقهُ ويرشُ أرياءُ
فلما ان تحملَ آلُ ليلي
تحملَ اهلها منها فبانوا
جرتُ سخافلتُ لها اجيزي
كأنَّ اوابدَ الثيرانِ فيها
لقد طالبتها ولكلِّ شيءٍ
تنازَعها ألمها شهباً ودرّ
فأما ما فوقَ العقدِ منها
وأما المقلتانِ فمن مهارةٍ
فصرمُ حبلها اذ صرمتُهُ
بأرزقِ الفقارةِ لم يخنها
كأنَّ الرحلَ منها فوقِ صعلِ
اصكُ مصمُّ الأذنينِ اجني
اذلكَ ام شتيمُ الوجهِ جابُ
تربيعَ صارةٍ حتى اذا ما
مرفَعَ للقتانِ وكلِّ فجّ
فاوردها حياضَ صنيبعاتِ
فشحَّ بها الاماعزَ فهي تهوي

النعاج الطاويات بها الملاء
جنوب على حواجبها العماء
جرت بيني وبينهم طباء
على آثار من ذهب العفاء
نوى مشموله فتمى اللقاء
هجائن في مغابنها الطلاء
وان طالت لجاجته انتهاء
النخور وشاكت فيه الضباء
فمن ادماء مرتعها الخلاء
وللدُّر الملاحه والصفاء
وعادى ان تلاقبها العداء
قطاف في الركاب ولا خلاء
من الظلمان جو جوه هواء
له بالسي نوم وآء
عليه من عقيقته عفاء
فنى الدحلان عنه والإضياء
طباه الرعي منه والخلاء
فالفاهن ليس بهن ماء
هوي الدلو اسلها الرشاء

فليس لحاقه كالحاق الفـ
 وان مالا لوعث خازمته
 بخر نبيذها عن حاجبيه
 يغرّد بين خريم مفضيات
 يفضله اذا اجتهدا عليه
 كأن سحيلة في كل فجر
 فاض كأنه رجل سليب
 كأن بريقه برقان سحيل
 فليس بغافل عنها مضيع
 وقد اغدو على ثبة كرام
 لم راج وراوق ومسك
 بجرّون البرود وقد تمشت
 تمشي بين قنلى قد أصيبت
 وما ادري وسوف أخال ادري
 فان قالوا النساء مخبات
 وأما ان يقول بنو مصاد
 وأما ان يقولوا قد وفينا
 وأما ان يقولوا قد ابينا
 وان الحق مقطعة ثلاث
 ولا كنجائها منه نجاه
 بالواح مفاصلها ظاه
 فليس لوجهه منه غطاء
 صواف لم تكدرها الدلاء
 تمام السن منه والذكاء
 على احساء يمؤود دعاء
 على علياء ليس له رداء
 جلي عن متنه حرض وماء
 رعيتة اذا غفل الرعاء
 نشاوى واجدين لما نشاء
 تعل به جلودهم وماء
 حيا الكأس فيهم والغناء
 نفوسهم ولم يهرق دماء
 اقوم آل حصن ام نساء
 فحق لكل محصنة هدا
 اليكم اننا قوم براء
 بدمتنا فعادتنا الوفاء
 فشر مواطن الحسب الاباء
 يمين او نفار او جلاء

فذلکم مقاطعُ کلِّ حقٍّ
 فلا مستکرهونَ لما منعتهم
 جوارٌ شاهدٌ عدلٌ علیکم
 بايَ الجيرتينِ اجرتوهُ
 وجارٍ سارٍ معتمداً الیکم
 فجاورٌ مکروماً حتی اذا ما
 ضمتُم ماله وغداً جميعاً
 ولولا ان ینال ابا طریفٍ
 لقد زارت بیوتَ نبی عَلیمٍ
 فتجمعُ امینٌ منا ومنکم
 سیأنی آلِ حصنٍ حیثُ کانوا
 فلم ارَ معشراً أسروا هدیاً
 وجارُ البیتِ والرَّجلُ المذابی
 ابي الشهداءِ عندک من معدٍ
 نلجُ مضغَةً فیها انیضُ
 غصصتَ بنیئها فبشبتَ منها
 وانی لو لقیئتک فاجتمعنا
 فأبریئ موضحاتِ الرأسِ منه
 فهلاً آلَ عبدِ اللهِ عدو

ثلاثٌ کلهنَّ لکم شفاءٌ
 ولا تُعطونَ الا ان تشاءوا
 وسیانِ الکفالةِ والتلاءِ
 فلم یصلحْ لکم الا الاداءُ
 اجاءتُه المخافةُ والرجاءُ
 دعاهُ الصیفُ وانقطعَ الشتاءُ
 علیکم نقصهُ وله النماءُ
 إسارٌ من ملکٍ او لحاءُ
 من الکلماتِ آنيةٌ ملاءُ
 بمسمةٍ تمورٌ بها الدماءُ
 من المثلاتِ باقیةٌ ثناءُ
 ولم ارَ جارَ بیتٍ یستباهُ
 امامَ الحیِّ عقدها سواهُ
 فلیسَ لما تدبُّ له خفاءُ
 اصلتُ فهی تحتَ الکشحِ داءُ
 وعندک لو اردتَ لها دواءُ
 لکانَ لکلِّ مندیةٍ لقاءُ
 وقد یسفی من الجربِ الهناءُ
 مخازی لا یدبُّ لها الضراءُ

أرونا سنة لا عيبَ فيها يسوي بيننا فيها السواء
 فان تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء
 ويبقى بيننا فذع وتلفوا إذا فومًا بانفسهم أساءوا
 وتوقد ناركم شررًا ويرفع لكم في كلِّ مجموعة لواء

وقال يرثي سنان بن ابي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة
 فخرج ذات يوم يمشي ليقضي حاجته فلم ير له اثر ولا عين
 ولم يسمع له خبر ويقال أتبعوه فوجدوه ميتًا وقيل ان
 سنان بن ابي حارثة استغلته الجن تطلب دم
 نجله وقيل انما رثي بالابيات حصن
 بن حذيفة

إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم اضلت
 ان الركاب لتبتغي ذامرة بجنوب فخل اذا الشهرور اخلت
 ولنعم حشو الدرع انت لنا اذا نهلت من العلق الرماح وعلت

وقال يمدح هرم بن سنان بن ابي حارثة المرّي

غشيت ديارًا بالبيع فتهمد دوارس قد اقوين من امر معبد
 اربت بها الارواح كل عشية فلم يبق الا آل خيم منضد
 وغير ثلاث كالحمام خوالد وهاب محيل هامد متلبد
 فلما رأيت أنها لا تحبيني نهضت الى وجناء كالفحل جاعد

جمالية لم يبق سيري ورجلي
 متى ما تكلفها مائة منهل
 ترده ولما يخرج السوط شأوها
 كهمك ان تجهد تجدها نجمة
 وتنضح ذفراها بجون كأنه
 وتلوي بريان العسيب نمره
 تبادر اغوال العشي وتقب
 كخساء سفعاء الملاطم حرقة
 غدت بسلاح مثله ينقى به
 وسامعتين تعرف العتق فيها
 وناظرتين تطهران قذاها
 طبابها ضحاة او خالاة فخالنت
 اضاءت فام تغفرها خلواتها
 دما عند شلو فجل الطير حولة
 وتنفض عنها غيب كل خبيلة
 فجالت على وحشيتها وكأنها
 ولم تدر وشك البين حتى رأتهم
 وثاروا بها من جانبها كليها
 تبت الاولى يا تونها من ورائها

على ظهرها من نيتها غير محفد
 فتستعف او تنمك اليه فتجهد
 مروحا جنوح الليل ناجية الغد
 صبورا وان تسترخ عنها تزيد
 عصيم كحيل في المراحل معقد
 على فرج محروم الشراب محدد
 علالة ملوي من القدر محصد
 مسافره مزودة أم فرقد
 ويؤمن جاش الخائف المتوحد
 الى حذر مدلوك الكعوب محدد
 كأنها مكحولان بائد
 اليه السباع في كناس ومرقد
 فلاقته بيانا عند آخر معهد
 وبضع لجام في إهاب مقدد
 وتخشي رماة الغوث من كل مرصد
 مسرلة في رازقي معصد
 وقد قعدوا انفاقها كل مقعد
 وجالت وان يحشمها الشد تجهد
 وان يتقدمها السوابق تصطد

فاتقدها من غمرة الموت أنها
 نجاة مجد ليس فيه وتين
 وجدت فألقت بينهن وبينها
 بلثسات كالخذاريف فوبلت
 الى هرم نهيرها ووسجها
 الى هرم سارت ثلاثا من اللوى
 سواء عليه اي حين اتته
 ليس بضراب الكماة بسيفه
 كليث ابي شبلين يحيي عربته
 ومدرة حرب حميا ينقى به
 وثقل على الاعداء لا يضعونه
 اليس بفياض يداه غمامة
 اذا ابدت قيس بن غيلان غاية
 سبقت اليها كل طلق مبرز
 كفضل جواد الخيل يسبق عفوها
 تقي تقي لم يكثر غنمة
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة
 يطيب له كل أفراس بسيفه
 فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت

رأت أنها إن تنظر النبل تقصد
 وتذبيها عنها باسم مذود
 غبارا كما فارت دواخن غرقد
 الى جوشن خاظم الطريقة مسند
 تروح من الليل اتمام وتغندي
 فنع مسير الواثق المتعهد
 أساعة نحس تنقى أم باسعد
 وفكك اغلال الاسير المقيد
 اذا هو لاقى نجدة لم يعرد
 شديد الرجام باللسان وباليد
 وحمال ائمال وماوى المطرد
 ثمال التامى في السنين محمد
 من المجد من يسبق اليها يسود
 سبق الى الغايات غير مجلد
 سراع وان يجهدن بهد ويعد
 بنهكة ذي قربي ولا بجهد
 ولا رهقا من عائد متهود
 على دهمش في عارض متوقد
 ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ولكن منه باقيات ورائة تزود الى يوم المات فانه
 فأورث بنيك البعض ثم تزود ولو كرهته النفس آخر موعدا

وقال ايضا يدح هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر
 لعب الزمان بها وغيرها
 قفرا بندفع الفخائت من
 دع ذاع وعد القول في هرم
 تأله قد علمت سره بني
 أن نعم معترك الحياء إذا
 ولنعم حشو الدرع أنت إذا
 حام الذمار على محافلة أا
 حذب على المولى انضربك إذا
 ومرهف النيران بجمد في
 وبتيك ما وثى الأكارم من
 وإذا برزت به برزت الى
 متصرف للعجد معترف
 جلد بحث على الجميع إذا
 فلانت تفري ما خلقت وبه

أقوين من حجج ومن شهر
 بعد سواني المور والقطر
 ضفوي آلات الضال والصدر
 خير البداة وسيد الحضرة
 ذبيان عام الحبس والأصر
 خب السفير وسابي الخمر
 دعيت نزال ولح في الذعر
 جلي امير مغيب الصدر
 نابت عليه نوائب الدهر
 الأواء غير ملعن القدر
 حوب تسب به ومن غدر
 صافي الخليفة طيب الخبر
 للنائبات يراح للذكر
 كم الظنون جوامع الأمر
 ض القوم بخلق ثم لا يفري

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ نَجَبِهِ م
 وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ
 يَصْطَادُ أَحْدَانِ الرِّجَالِ فَمَا
 وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا
 أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا
 لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ

وقال ايضا لام واده كعب

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي
 رَأَيْتُكَ عَبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِي
 فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرُبْ
 أَقْبِيبِ أُمَّ كَعْبٍ وَاطْمِئِنِّي

وقال ايضا بني سليم وبلغه انهم يريدون الاغارة على غطفان

رَأَيْتُ بَنِي آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
 سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ
 خَذُوا حِظَّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَ وَإِذْ كَرُوا
 خَذُوا حِظَّكُمْ مِنْ وَدُنَّا إِنَّ قَرِينَنَا
 وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
 إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعْجَبْتِ بِنَا
 وَإِنْ شُلَّ رِيْعَانُ الْجَبِيْعِ مَخَافَةً

علينا وقالوا انا نحن اكثر
 وسعد بن بكر والنصور وعصر
 او امرنا والرحم بالغيب يذكر
 اذا ضربت لنا الحرب نار تسهر
 لثلاث اوائتم الى الصلح افقر
 الى صوته ورق المراكل ضم
 تقول جهاراً ويلكم لا تنفروا

على رسلكم أنا سنعدي ورايكم فتمنعكم ارماحنا او سنعذر
 والّا فانّا بالشربة فاللوى نعتير أمات الرباع ويسر
 لما بلغت بني اسد ابيات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة
 قالوا للحرث بن ورقاء اقتل يساراً وهو غلام زهير فابي عليهم وكسا وردة
 فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ابلع بنى نوفل عني فقد بلغوا مني الحفيظة لما جاءني الخبر
 القابلين يساراً لا تناظره غشا لسيدهم في الامر إذ امروا
 إن ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تنتظر
 لولا ابن ورقاء والمجد التليد له كانوا قليلاً فاعزوا ولا كثروا
 المجد في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعز
 اولى لهم ثم اولى ان تصيهم مني بواقر لا تبقى ولا تذر
 وان يعال ركبان المطي بهم بكل قافية شعاء تشتهر

لما اتت الحرث بن ورقاء قصيدة زهير التي اولها

(بان الخديط ولم يا ووا لمن تركوا) وهي ق ١٠

لم بلغت اليها فقال زهير بهجوه

تعلم ان شر الناس حي ينادى في شعارهم يسار
 ولولا عسبه لرددتموه وشر منجيه عسب معار
 اذا جمعت نساؤكم اليه اشط كأنه مسد مغار
 يريد حين يعدو من بعيد ضئيل الجسم يعلوه انبهار

إذا أبزت به يوماً أهلتُ
فابلغ ان عرضت لهم رسولاً
بأن الشعر ليس له مرد
كما تبرزى الصعائد والعشارُ
بني الصيحاء ان نفع الجوارُ
إذا ورد المياة به التجارُ

وقال يمدح هرم بن سنان

إن الخليط أجد البين فأنفقا
وفارقك برهن لا فكك له
واخلفتك أبنه البكري ما وعدت
قامت تراءى بذي ضال تحزنني
بجيد مغزلة أدماء خاذلة
كان ريقها بعد الكرى أغنبت
شج السقاء على ناجودها شبا
ما زلت أرْمهم حتى إذا هبطت
دانية لشروري أو قفا أدم
كان عيني في غربي مقتلة
تمطو الرشاء فتجرب في ثنائها
لها متاع وإعوان غدون به
وخلفها سائق يمدو اذا خشيت
وقابل يتغنى كلما قدرت
يحيل في جدول تحبوضفادعة
وعلق القلب من أسماء ما علقنا
يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقنا
فاصبح الحبل منها واهنا خلقنا
ولا محالة ان يشناق من عشقا
من الظباء تراعي شادنا خرقا
من طيب الراح لما يعد أن عتقا
من ماء لينة لا طرقا ولا رتقا
أيدي الركاب بهم من راكس فلقا
يسعى الحداة على آثارهم حزقا
من النواضح تسقي جنة سحقا
من المحالة ثقباً رائداً فلقا
قتب وغرب إذا ما أفرغا أنسحقا
منه اللحاق تده الصلب والعنقا
على العراقي يده قائماً دفقا
حبو الجواري ترى في مائه نطقا

على الجذوعِ بِخَفْنِ الغمِّ والغدقا
 وخيرها نائلاً بل خيرها خلفاً
 قد أحكمت حِكَمَاتِ القَدْرِ والأبقا
 من بعد ما جنبوها بَدَنًا عَقَقَا
 تشكو الدوابرَ والأنساءَ والصفقا
 نالا الملوكَ وبذا هذه السوفا
 على تكاليفه فمثله لحقا
 فمثل ما قدما من صالح سبقا
 أيدي العنائةِ وعن اعناقها الربقا
 من الحوادث غادى الناس أوطرقا
 يُعطي بذلك ممنوناً ولا نزقا
 والسائلونَ الى ابوابه طرقا
 تلقى الساحةَ منه والندى خلفا
 يوماً ولا معدماً من خابطه ورقا
 ما كذبَ الليثُ عن اقرانه صدقا
 ضاربَ حتى اذا ما ضاربوا عشنا
 وسطَ الندىِ إذا ما ناطق نطقا
 وسطَ السماءِ لئالت كفه الأفا

بِخَرْجِنٍ من شرباتِ ماؤها طحل
 فأذكرن خير قيس كلها حسبا
 الفائد الخيال منكوبا دوارها
 غزت سمانا فابت ضمرا خدجا
 حتى يؤوب بها عوجا معطلة
 يطلبُ شأواً وأمرأين ندما حسنا
 هو العجوادُ فان يلحق بشأوها
 او يسبقاهُ على ما كان من مهل
 أغرأبيضُ فياضُ يفككُ عن
 وذاك أحزمهم رأياً إذا نبأ
 فضل العبادِ على ايل البطاءِ فلا
 قد يجمل المبتغون الخير في هرم
 إن تلق يوماً على علاته هرماً
 وليس مانع ذمي قربي وذو رحم
 ليثٌ بعثر يصطاد الرجال إذا
 يطعنهم ما أرتوى حتى إذا أطعنوا
 هذا وليس كمن يعي بخطبه
 لو نال حي من الدنيا بمنزلة

كان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني اسد اغار على بني
عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير وعلامة
يساراً فقال زهير في ذلك

بان الخليط ولم يا وولمن تركوا
ردّ القيان جمال الحي احتملوا
ما ان يكاد يخليم لوجهتهم
ضحوا قليلاً ففا كئيبان أسمة
ثم استمروا وقالوا ان مشربكم
يفشي الحداة بهم وعث الكئيب كما
هل تبلغني أدنى دارهم قُصّ
مقورة نباري لا شوار لها
مثل النعام اذا هيجتها ارتفعت
وقد أروح امام الحي مقنصاً
وصاحي ورده نهده مواكلها
مرًا كفانا اذا ما الماء أسهلها
كانها من قفا الأجياب حلاها
جونية كحصاة القسم مرتعها
أهوى لها أسفع الخدين مطرق
لا شيء أسرع منها وهي طيبة

وزودك اشتياقاً آية ساكوا
الى الظهين أمر بينهم أيلك
تخالج الأمر إن الامر مشترك
ومنهم بالتسوميات معترك
ماء بشرقى سلمى فيد اوركك
بغشي السفائن موج اللجة العرك
يزجي اوائها التبغيل والرتك
الا القطوع على الانساع والورك
ع لواحِب بيض بينها الشرك
قمر مراتها القيعان والبيك
جرداء لا فتح فيها ولا صدك
حتى اذا ضربت بالصوت تبتك
ورد وأفرد عنها أختها الشرك
بالسي ما تنبت القفعاء والحسك
ريش القوادم لم تنصب له الشبك
نفساً بما سوف ينجيها وتترك

دونَ وفوقِ الأرضِ قدرها
 عندَ الذنابي لها صوتٌ وازملةٌ
 حتى إذا ما هوت كفت الوليد لها
 ثم استمرت إلى الوادي فأجأها
 حتى استغاثت بماء لا رشاء له
 مكللٌ بأصولِ النبتِ تنسجُه
 فزل عنها وأوفي رأسٍ مرقبةٍ
 هلاً سألت بني الصياد كلهم
 فلن يقولوا بجبلٍ واهنٍ خلقٍ
 يا حار لا أرمين منكم بداهيةٍ
 أرؤد يساراً ولا تعنف عليه ولا
 ولا تكونن كأقوامٍ علمتهم
 طابت نفوسهم عن حق خصمهم
 تعلمنها لعمر الله ذا قسماً
 لئن حلت بجو من بني أسدٍ
 ليأتينك مني منطلقٌ قدعٌ

عندَ الذنابي فلا فوتٌ ولا دركٌ
 تكادُ بخطفها طوراً وتهتمك
 طارت وفي كفه من ريشها بتك
 منه وقد طمع الأظفار والحناك
 من الأباطح في حافاته البرك
 ربح خريفٌ لصاحي مائه حبك
 كمنب العتر دمي رأسه النسك
 بأي حل جوار كنت امتسك
 لو كان قومك في أسبائه هلكوا
 لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
 تمعك بعرضك إن الغادر المعك
 يلوون ما عندهم حتى إذا نهكوا
 مخافة الشر فارتدوا لما تركوا
 فاقدِر بذرعك وانظر أين تنسلك
 في دين عمرو وحالت بيننا فذك
 باق كما دنس القبطية ألودك

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

آمن آل ليلى عرفت الطلولا - بذي حرض مائلاتٍ مثولا
 بدين وتحسب آياتهن عن فرطٍ حولين رقاً محيلا

اليك سنانُ غداةَ الرحى
 فلا تأمني شزو أفراسه
 وكيف أتقاهُ أمرى لا يؤو
 بشعثٍ معطلةٍ كالقسي
 نواشزَ أطباقِ اعماقها
 إذا أدجوا لحوالِ الغنا
 ولعنَّ جلدًا جميع السلا
 فلما تبلج ما فوقه
 وضاعف من فوقها نثره
 مضاعفةً كأضائة المير
 فنهزها ساعة ثم قا
 فاتبعهم فيلقا كالسرا
 سنا جميع في كل رهو تری
 جوانح بخلجن خلع الأطباء
 فظل قصيرا على صحبه

وقال حين طلق امرأته أم أوفى

لعمرك والخطوب مغيرات
 وفي طول المعاشرة التقالي
 لعد باليت مظعن أم أوفى
 ولكن أم أوفى لا تبالي

وقال يمدح الحرث

ابلقُ لديكَ بني الصيِّدِاءِ كلِّهمُ
ولا مهانٍ ولكن عند ذي كرمٍ
يعطي الجزيلَ ويسمو وهو متعذِّرٌ
وبالفوارس من ورقاء قد علموا
في حومة الموتِ إذ ثابتَ حلالئهم
في ساطعٍ من غياباتٍ به من رنجٍ
أصحابُ زيدٍ وإيامٍ لهم سلفت
أو صالحوا فله أمانٌ مستفدٌّ

ان يسار اتانا غير مغلولـ
وفي حبال وفي غير مجهولـ
بالثيل والقوم في الرجاجة الجولـ
فرسان صدق علي جرد ابا بيلـ
لا مقرفين ولا عزل ولا ميلـ
وسهبر من دقاق التراب مخولـ
من حاربوا أاذبوا عنه بتكيلـ
رسقذ أهل وفاء غير مخذولـ

وقال يمدح سنان بن ابي حارثة

صحا القلبُ عن سلى وقد ذاب لا يسلو
وقد كنتُ من سلى سدين ثمانياً
وكنتُ إذا ما جئتُ يوم الحاجةِ
وكلُّ صبٍّ أحدث النأي عندهُ
نأؤ بني ذكر الأحيَّة بسد ما
فاقسمتُ جهداً بالمنازل من منى
لأرتحلنُ بالثجر ثم لأدأبنُ
إلى معشرٍ لم يورث اللوم جدَّهُم
تربصُ فإن تقو المروراتُ منهمُ

واقفر من سلى التعانيقُ فالثقلُ
على صير أمرٍ ما يمرُّ وما يحلو
مضت واجت حاجة الغد ما تخاو
سلو فوادٍ غير حبك ما يسلو
هجمتُ ودوني قلة الحزن فالرملُ
وما سحقت فيه المقادمُ والأقلُّ
إلى الليل إلا أن يعرجني طفلُ
أصاغرهم وكلُّ فعلٍ له نخلُ
وداراتها لا تقو منهم إذا نخلُ

فان تقويا منهم فان متجبرا
 بلادها بها نادمتهم ولفتهم
 اذا فزعوا طارقا الى مستغيثهم
 بخيل عليها جنة عبقرية
 وان يقتلوا فيشتفي بدماءهم
 عليها اسودت ضاربات لبوسهم
 اذا لحت حرب عوان مضرة
 قضاعية او اختها مضرية
 تجدهم على ما خيلت هم ازاءها
 يحشونها بالمشرفية والقنا
 تهامون نجديون كيدا ونجعة
 هم ضربوا عن فرجها بكتيبة
 متى يشجر قوم نزل سرواتهم
 هم جددوا احكام كل مضلة
 بعزيمة مأمور مطيع وامر
 ولست بلاق بالحجاز مجاورا
 بلادها بها عزوا معدا وغيرها
 هم خير حي من معد علمتهم
 فرحت بها خبرت عن سدديكم

وجزع الحسا منهم اذا قل ما يخلو
 فان تقويا منهم فانها بسل
 طوال الرماح لاضعاف ولا عزل
 جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا
 وكانوا قديما من مناياهم القتل
 سوان بيض لا تخرقها النيل
 ضروس تهر الناس انياها عصل
 يترق في حافات الحطب الجزل
 وان افسد المال الجماعات والازل
 وفتيان صدق لاضعاف ولا نكل
 لكل اناس من وقائعهم سجل
 كيباء حرس في طوائفها الرجل
 هم بيننا فهم رضى وهم عدل
 من الشتم لا يلفى لامثالها فصل
 مطاع بلا يلفى لحزمهم مثل
 ولا سفرا الا له منهم حبل
 مشاربها عذب واعلامها ثل
 لهم نائل في قومهم ولهم فضل
 وكانا امرأين كل امرها يعلو

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم
 تداركنا الأحلاف قد نزل عرشها
 فاصبحتنا منها على خير موطن
 إذا ألسنة الشهباء بالناس اجتمعت
 رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم
 هنالك ان يستخبئوا المال بخيلوا
 وفيهم مقامات حسان وجوار
 على مكثرتهم رزق من يعترتهم
 وان جئتهم الفيت حول بسونهم
 وان قام فيهم حامل قال قاعد
 سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم
 ومايك من خير اتوه فانما
 وهل ينبت الخطي إلا وشيعة

وقال يمدح حصن بن حذيفة بن بدر

صحا القلب بن سلمى واقصر باطائه
 واقصرت عما تعلمين وساددك
 وقال العذارى انما انت سمانا
 فاصبحت ما يعرفن الا خليقتي
 لمن طلل كالوحي عاف منازل
 ورتي انراس الصبا ورواحله
 علي سوى قصد السبيل متادله
 وكان الشباب كالخليط نزايله
 والاسواد الرأس والشيب شامله
 عفا الراس منه فالرئيس فعاقله

فَرَقَدُ فَصَارَتْ فَكَانَ مُنْعَجٌ فَشَرَقِي سَلَى حَوْضَهُ فَاجَاوَلَهُ
 فَوَادِي الْبَدِيِّ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقٌ فَوَادِي الْقِنَانِ جَزَعَهُ فَافَاكَلَهُ
 وَغَشِيَتْ مِنْ الْوَسِيِّ حَوْ نَلَاعُهُ اجَابَتْ رَوَابِيهِ أَلْبَجَا وَهَوَاظِلُهُ
 هَبَطَتْ بِمَسُودِ الْوَاشِرِ سَاهِجٌ مَرَّ اسْبِيلَ الْخَدِّ نَهْدٍ مَرَاكَلَهُ
 تَمِيمٌ فَلُونَاهُ فَأَكْبَلُ صِنَعُهُ فَتَمَّ وَعَزَّنَتْ يَدَاهُ وَكَاهَلَهُ
 أَمِينٌ سَظَاهُ لَمْ يُخْرَقْ صِنَاقُهُ بِنَقْبَةٍ وَلَمْ تُتَطَّعْ أَبَا جَلَهُ
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَعِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فَانَّا لَا نُخَانِلُهُ
 فَبَيْنَا نَبْتَعِي الصَّيْدَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدْبُ وَخَفِي شَخْصُهُ وَيَضَائِلُهُ
 فَقَالَ شَيْأَهُ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرِهِ بِمَسْتَأْسِدِ الْقَرِيَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ
 ثَلَاثٌ كَأَقْوَامِ السَّرَاءِ وَمَسْجَلُهُ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَمَافِلُهُ
 وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِمَاشُهُ فَلَمْ تَبْقِ إِلَّا نَفْسُهُ وَجَلَائِلُهُ
 فَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأَيْ مَا تَرَى أَنْخَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ
 فَبِتْنَا سُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يَزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوِلُهُ
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى أَطَّانَ قَدَالُهُ وَلَمْ يَطْبِئَنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ
 وَمَلْجَمُنَا مَا أَنْ يَنَالَ قَدَالُهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنْامِلُهُ
 فَلَأَيًّا بِالْأَيِّ مَا حَمَلْنَا غَلَامُنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٌ مَفَاصِلُهُ
 وَقُلْتُ لَهُ سَدِّدْ وَابْصِرْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَاتِي شَاغِلُهُ
 وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَالْأُتْصِيْعُهَا فَأَنَّكَ قَاتِلُهُ
 فَتَبَعَ آثَارَ الشَّيْأِ وَلَيْدُنَا كَشُوبُوبِ غَيْثٍ بِمَجْفِشِ الْأَكْمِ وَابِلُهُ

نظرتُ اليه نظراً فرأيتُهُ على كلِّ حالٍ مرّةً هو حامله
 يثرن الحصى في وجهه وهو لاحقٌ سرّاعٌ تواليه صيابٌ أوائله
 فردّ علينا العيرَ من دونِ إلفه على رنمه يدعى نساءُ وفائله
 فرمنا به ينضو الجيادَ عشيةً مخضبةً أرساغه وعوامله
 بذى ميعةٍ لا موضعَ الرّيحِ مسلمٌ لبطءٍ ولا ما خلفَ ذلك خاذله
 وبيضَ فيّاضٍ بداهُ غمامةٌ على معنفيه ما تُغيبُ فواضله
 بكرتُ عليه غدوةً فرأيتُهُ قعوداً لديه بالصريمِ عواذله
 يفدّينه طوراً وطوراً يلمنه وإعياءاً يدرينَ أينَ مخاتله
 فاقصرنَ منه عن كرمٍ مرزءٍ عزومٍ على الأمر الذي هو فاعله
 اخي تته لا تُتلفُ الخمرُ مائه ولكنّه قد يهلكُ الممالَ نائله
 تراه إذا ما جئته متمللاً كأنك تُعطيه الذي انت سائله
 وذى نسبٍ ناءٍ بعيدٍ وصلته بمالٍ وما يدري بأنك وأصله
 وذى نعمةٍ تمتهها وشكرتها وخصمٍ يكادُ يغلبُ الحقَّ باطله
 دفعتُ بمعروفٍ من القولِ صائبٍ إذا ما اضلَّ الناطقينَ مفاصله
 وذى خطلٍ في القولِ بحسبٍ أنّه مصيبٌ فما يلم به فهو قائله
 عبأت له حلماً وأكرمتَ غيرهُ وأعرضتَ عنه وهو بادٍ مقاتله
 حذيفةٌ يميمه وبدرٌ كلاها إلى باذخٍ يعلو على من يطاواه
 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لانكارٍ ضميمٍ أو لأمرٍ بجاوله
 أبى الضميمِ والنعمانِ يحرقُ نابه عليه فافضىُ والسيوفُ معاقله

عزير^ه اذا حل^ه الخليفان حوله بذي^ه لجب^ه لجانه وصوا اهله
 يهد^ه له ما دون رملة عاج^ه - ومن اهله بالغور زالت زلازله
 واهل خباء صاع^ه ذات^ه بينهم قد^ه احتربوا في عاجل^ه انا آجله
 فقلت^ه في الساعين اسأل^ه عنهم سؤالك بالشيء الذي انت جاهله

وقال يمدح الحوثر بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر

سعيها بالصلح بين بني عيس وذييان وتعلمها الحالة وهي المعلقة

أمن أم^ه أوفى دمنة^ه لم تكلم^ه بجومانية^ه الدراج^ه فامثلتم^ه
 ودار^ه لها بالرقمتين^ه كأنها^ه مراجع^ه وشم^ه في نواشر مفصم^ه
 بها العين^ه والأرام^ه يمشين^ه خلفه^ه وإطلاؤها^ه ينهضن^ه من كل مجثم^ه
 وقفت^ه بها من بعد^ه عشرين^ه حجة^ه فلا^ه يا^ه سرفت^ه الدار^ه بعد^ه توهم^ه
 أثافي^ه سفعا^ه في معرس^ه مرجل^ه ونويا^ه كجذم^ه الكوض^ه لم^ه يتلم^ه
 فلما^ه عرفت^ه الدار^ه قلت^ه لربعها^ه الأعم^ه صباحا^ه أيها^ه الربع^ه وأسأم^ه
 تبصر^ه خليلي^ه هل ترى^ه من طعائن^ه تحملن^ه بالعلباء^ه من فوق^ه جرثم^ه
 علون^ه بانماط^ه عناق^ه وكلة^ه وراي^ه حواشيها^ه مشاكة^ه الدم^ه
 وفيهن^ه ملهى^ه للصديق^ه ومنظر^ه انيق^ه لعين^ه الناظر^ه المتوسم^ه
 بكرن^ه بكورا^ه أو^ه استخزن^ه بسحرة^ه فمن^ه لوادي^ه الررس^ه كاليد^ه للغم^ه
 جعلن^ه القبان^ه عن^ه يمين^ه وحرزته^ه وكم^ه بالقنان^ه من^ه محيل^ه ومحرم^ه
 ووركن^ه في^ه السوبان^ه يعلون^ه متنه^ه عليهم^ه دل^ه النائم^ه المتنعم^ه

نزلن به حب الفنا لم يحطهم -
 وضعن عصي الحاضر المتخيم -
 تبزل ما بين العشين بالدم -
 رجال بنوه من قريش وجرهم -
 على كل حال من سحيم ومبرم -
 تفانوا ودقوا بينهم طر منشم -
 بال ومعروف من الامر نسلم -
 بعيدين فيها من عقوق وما ثم -
 ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم -
 مغانم شتى من اقبال مزوم -
 ينجمها من ليس فيها بمجرم -
 ولم يهرقوا ما بينهم ملاً حخيم -
 وذبيان هل اقسمتهم كل مقسم -
 لينفى ومها يكتم الله بعلم -
 ليوم الحساب او يعجل فينقم -
 وما هو عنها بالحديث المرجم -
 وتضري اذا ضرتموها فتضرم -
 وتلق كشافاً ثم تحمل فتشم -
 كاحر عاد ثم ترضع فتطم

كأن قتلت العهن في كل نزل -
 فلما وردن الماء زرقاً جمامه -
 سعى ساعياً غيظ بن مرة بعد ما -
 فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله -
 يمياً لنعم السيدان وجدتما -
 تداركما عيساً وذبيان بعد ما -
 وقد قلتان ندرك السلم واسعا -
 فاصبحتما منها على خير موطن -
 عظيمين في علما معدة وغيرها -
 فاصبح يجري فيهم من تلادكم -
 تعنى الكلام بالمئين فاصبحت -
 ينجمها قوم لقوم غرامة -
 فمن مبلغ الاحلاف غني رسالة -
 فلا تكتمن الله ما في نفوسكم -
 يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر -
 وما الحرب الا ما علمتم وذقتهم -
 متى تبعثوها تبعثوها ذمية -
 فتعركم عرك الرحي بشفاها -
 فتتج لكم غلمان اشام كلهم

فُتَغَلِّلْ لَكُمْ مَا لَا تُغَلِّ لَاهِلَهَا
 لعمرى لنع الحى جر عليهم
 وكان طوى كشحا على مستكنة
 وقال سأقضي حاجتي ثم أتى
 فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة
 لدى أسد شاكي السلاح مقذف
 جرى متى يظلم يعاقب بظلمه
 رعو ظأهم حتى اذا تم أوردوا
 فقصوا منايا بينهم ثم اصدروا
 لعرك ما جرت عليهم رماحهم
 ولا شاركوا في الموت في دم نرفل
 فكلا اراهم اصجوا يعقلونهم
 تساق الى نوم لقوم غرامة
 لحي حلال يعصم الناس امرهم
 كرام فلا ذوالضغن يدرك تبه
 رأيت المنايا خبط عشواء من نصب
 وأعلم علم اليوم والامس قبله
 ومن لا يصانع في أمور كثيرة
 ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
 قمرى بالعراق من قفيز ودرهم
 بما لا يواتهم حصين بن ضمضم
 فلا هو أبداها ولم يتقدم
 عدوي بألف من ورائي ملجم
 لدى حيث أقت رحلها ثم قشع
 له ليد أظفاره لم نعلم
 سريعا ولا يبد بالظلم يظلم
 غارا نفرى بالسلاح وبالدم
 الى كلاً مستوبل متوخم
 دم ابن نهبك او قنيل المثلم
 ولا وهب منهم ولا ابن المنزيم
 علالة ألب بعد الف مصتم
 صحبات مال طالعات بمخرم
 اذا طلعت احدى الليالي بمعظم
 ولا الجارم الجاني عليهم يثلم
 تمنة ومن تخطى يعبر فيهم
 ولكنني عن علم ما في غد عم
 يضرس بانياب ويوطأ بنسم
 على قومه يستغنى عنه ويذم

فتغليل لكم ما لا تغل لاهلها
 لعمرى لنع الحى جر عليهم
 وكان طوى كشحا على مستكنة
 وقال سأقضي حاجتي ثم أتى
 فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة
 لدى أسد شاكي السلاح مقذف
 جرى متى يظلم يعاقب بظلمه
 رعو ظأهم حتى اذا تم أوردوا
 فقصوا منايا بينهم ثم اصدروا
 لعرك ما جرت عليهم رماحهم
 ولا شاركوا في الموت في دم نرفل
 فكلا اراهم اصجوا يعقلونهم
 تساق الى نوم لقوم غرامة
 لحي حلال يعصم الناس امرهم
 كرام فلا ذوالضغن يدرك تبه
 رأيت المنايا خبط عشواء من نصب
 وأعلم علم اليوم والامس قبله
 ومن لا يصانع في أمور كثيرة
 ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله

ومن يجعل المعروف من دون عِرضه
 ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
 ومن هاب اسباب المنية يلتمها
 ومن يعص اطراف الزجاج فانه
 ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه
 ومن يغترب بحسب عدواً سديقه
 ومها تكن عند امرى من خليفه
 ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه

وقال يمدح هرم بن سنان

قف بالديار التي لم يعفها القدم
 لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا
 دار لاسماء بالغميرين ماثلة
 وقد اراها حديثاً غير متوية
 فلا لكان الى وادي الغمار فلا
 شطت بهم قرقرى برك بايهم
 عوم السفين فلما حال دونهم
 كان عيني وقد سال السليل بهم
 غرب على بكر او لولو قلق
 عهدي بهم يوم باب القريتين وقد

بلى وغيرها الأرواح والديم
 بالدار لو كلمت ذا حاجة صم
 كالوحي ليس بها من أهلها أرم
 السر منها فوادي الجفر فالهدم
 شرقي سلى فلا فيد فلا رهم
 والعاليات وسن أيسارهم خيم
 فند القرىات فالعتكان فالكرم
 وعبرة ما هم لو أنهم أمم
 في السلك خان به رباته النظم
 زال الهاليج بالفرسان واللجم

فَأَسْتَبَدَّتْ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَةً
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
الْقَائِدُ الْخَيْلَ مِنْكَوبًا دَوَابِرَهَا
قَدْ عُولِيَتْ فِيهَا مَرْفُوعٌ جَوَاشِمُهَا
تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزَلَةٍ
فِيهَا تَنْلَعُ بِالْأَعْنَاقِ يَتَعَبَّهَا
تَخْطُو عَلَى رَبِذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ
قَدْ أَبَدَّتْ قُطُنًا فِي الْمَشِيِّ مَنْشُورَةً
يَهْوِي بِهَا مَا جَدَّ سَمْعٌ خَلَاتِقُهُ
صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ
كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَنْغَوْنَ الزَّجَاجَ عَلَى
وَأَخْرِيْنَ تَرَى الْمَآذِيَّ عَدَّتْهُمْ
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا
يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّئِيسِ وَقَدْ
يَمُرُّونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَمِهِمْ
شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كَلِمًا نَهْزًا
يَنْزِعْنَ أُمَّةَ أَقْوَامٍ لَدَيْهِ كَرَمٌ

تَرعى الخريفَ فادنى دارها ظلمُ
كنَّ الجوادَ علائمه هرمُ
عفوًا ويظلمُ أحيانًا فيظلمُ
يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمُ
منها الشنونُ ومنها الزاهقُ الزَّهْمُ
على قوائمِ عوجٍ - لحمها زيمُ
تفتخُ أعينها العقبانُ والرَّخْمُ
خلجُ الأجرَّةِ في أشداقها ضجيمُ
تعدى وتعدُّ في أرساغها الخدمُ
كتافٍ تمكها الحِزَانُ وَالْأَكْمُ
حتى إذا ما أناخَ القومُ فاحتزموا
قبلاً تلتقلُّ في أعناقها الجِذْمُ
فَعَرَّ الكواهلُ في اكتافها شمُ
من سجعِ داودَ أو ما أورثت إرمُ
لا يَنْصَبُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمَلُوا
شَدَّ السُّرُوجَ عَلَى اثْبَاجِهَا الْحَزْمُ
حتى إذا ما بدا للغارةِ النعمُ
تمسكُ درَّاتها الأرسانُ والجِذْمُ
بمهرٍ يفيضُ على العافينَ إِذْ عَدِمُوا

حتى تآوى الى لا فاحش - برم -
 يقسم ثم يسوي القسم بينهم
 فضله فوق اقوام - ومجده
 قود الحباد واصهار الملوك وص
 ينزع امة اقوام ذوي حسب
 ومن ضربته التقوى ويعصمه
 مورث المجد لا يغتال همة
 كالهندواني لا يخزيك مشهده

وقال ايضا يدحه

لمن طلل برامة لا يريم
 تحمل امله منه فبانوا
 يلجن كأنهن يدا فتاة
 عفا من آل ليلي بطن ساق
 تطالعنا خيالات لسلي
 لعمر ابيك ما هرم بن سلي
 ولا ساهي الفواد ولا عبي ال
 اراه غشنا في كل عام
 وعود قومه هرم عليه
 كما قد كان عودهم ابوه

عفا وخلا له حقب قديم
 وفي عرصانه منهم رسوم
 ترجع في معاصمها الوشوم
 فاكتبه العجائز فالتصيم
 كما يتطلع الدين الغريم
 بلحي اذا اللوماء ليموا
 لسان اذا تشاجرت الخصوم
 يلوذ به الخول والعديم
 ومن عادته الخلق الكريم
 اذا آزمتهم يوما آزوم

كبيرٌ مغرمٌ ان يحملوها
لينجوا من ملامتها وكانوا
كذلك خبيهم ولكل قوم -
وان سدت به لهوات ثغر
مخوف بأسه يكلاك منه
له في الذاهين أروم صدق

وقال لبني تميم وبلغه انهم يريدون غزو غطفان

الأابلغ لديك بنى تميم -
بان بيوتنا بمجل حجر
إلى قلبي تكون الدار منا
فأودية أسافلهم روض
نحل بسهلها فادا فزعنا
وكل طوالة وأقب نهدي
تضمير بالأصائل كل يوم
وكانت تستكي الاضغان منها
وخرجها صوارخ كل يوم
وعزتها كواهلها وكلت
إذا رفع السياط لها تمطت
ومرجعها اذا نحن أقلبنا

وقدياً تيك بالخبر الظنون
بكل فرار من منها تكون
إلى اكناف دومة فالحجون
واعلاها إذا خفنا حصون
جري منهن بالأصلاء عون
مراكلها من التعداد جون
تشن على سنايكها القرون
جون الخب واللحج الحرون
فقد جعلت عرائكها تلين
سنايكها وقدحت العيون
وذلك من عالاتها متين
نسيف البقل والابن الحقين

فقرّي في بلادك ان قومًا
 او أتبعي سنانا حيث أوسى
 متى يدعو بلادهم يهونوا
 فان الغيث متجمع معين
 تقاذف في غوار به السفين
 وكيد حيب تبلوه متين
 له لقب لباني الخير سهل

وقال ايضا يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقتله
 ففر فأتى طيبًا وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فسألهم
 ان يدخلوه جبلهم فأوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عيس برون
 ابن زبياع وكان اسر فلكم فيه عمرو بن هند عمه وشفع له فشفعه وحملة
 النعمان وكساه فكانت بنو عيس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من
 كسرى ولم تدخله طي جبلها لقيد بنور واحة بن عيس فقالوا له أقم عندنا
 فأنا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بجنود كسرى فودعهم

واثنى عليهم

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
 بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم
 من الأمر او يبدو لهم ما بدا لي
 وإموا لهم ولا أرى الدهر فانيا
 وإني متى أهبط من الأرض تلعنة
 وأنا إذا أصبحت أصبحت غاديا
 إلى حفرة أهدى إليها مبيعة
 بحث إليها سابق من ورائيا
 كأنني وقد خلفت تسعين حجة
 خلعت بها عن منكي ردائيا
 بدا لي اني لست مارك ما مضى
 ولا سابقا شيئًا اذا كان جائيا

اراني اذا ما شئت لاقيت آية
 وما ان ارى نفسي تقيها كريمة
 الا لا ارى على الحوادث باقيا
 والا السماء والبلاد وربنا
 ألم تر ان الله اهلك تبعا
 واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى
 الا لا ارى ذائمة اصيبت به
 ألم تر للنعمان كان بنجوة
 فغير منه ملك عشرين حجة
 فلم ار مسلوبا له مثل ملكه
 فاين الذين كان يعطي جواده
 واين الذين كان يعطيهم القرى
 واين الذين يحضرون جفانه
 رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم
 خلا ان سببا من راحة حافظوا
 فساروا له حتى اناخوا ببابه
 فقال لهم خير واثنى عليهم
 واجمع امرا كان ما بعده له
 تذكروني بعض الذي كنت ناسيا
 وما ان تقي نفسي كرائم ماليا
 ولا خالدا الا الجبال الزواسيا
 وايامنا معدودة والليالي
 واهلك ليمان بن عاد واديا
 وفرسون جبار اطفى والنبيشيا
 من تركه الايام وهب كما هيا
 من الشر لوان امرأ كان ناجيا
 من الدهر يوم واحد كان غاويا
 اقل صديقا باذلا او مواسيا
 بأرسانهم والحسان الغوالييا
 بغلاتهم والمئين الغوادييا
 اذا قدمت اتقوا عليها المراسيا
 منيته الا رأوا انها هيا
 وكاتوا اناسا يتقون المخازيا
 كرام المطايا والهمجان المتالييا
 وودعهم وداع ان لا تلاقيا
 وكان اذا ما اخلو بح الامر ما ضيا

الشعر المنحول الى زهير بن ابي سلمى

قال

ولا تكثر على ذي الضعف عنياً ولا ذكرَ التجرُّمِ للذنوبِ
ولا تسأله عما سوف بيدي ولا عن عيبه لك بالمغيبِ
متى تك في صديقٍ او عدوِّ تخبرك الوجوه عن القلوبِ

وقال

بمقلة لا تغرُ صادقةً بطحر عنها القذاة حاجبها

وقال

لمنعون خير الناس عند شديدة عظمت مصيبتهم هناك وجلت
ومدفع ذاق الهوان ما عن راخيت عقدة كبله فأنحلت

وقال

لمن الديار غشيتها بالفدِّدِ كالوحي في حر المسيل الخلدِ
والى سنان سيرها ووسجها حتى تلاقية بطلق الأسعدِ
نعم الفتى المرثي انت إذا هم مضروا لدى الحجرات نار الموقدِ
ومفاضة كالنهي تنسج الصبا بيضاء كت فضلها مهندي

وقال

إن الخليط أجد البين فأنجدوا واخلفوك عدا امر الذي وعدوا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم - قوم لاوهم يوماً إذا قعدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد وما ولدوا

جَنٌّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسَهُ إِذَا آمَنُوا
 لَوْ يُعَدَّلُونَ بِوَزْنٍ أَوْ مِكَايَلَةٍ
 مَحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ
 مَمْرَدُونَ بِهَالِيلِهِ إِذَا جَهَدُوا
 مَا لَوْ بَرَضُوا وَلَمْ يُعَدَّلْ بِهِمْ أَحَدٌ
 لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حُسَدُوا

وقال

وَأَنْكَ إِنَّهُ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَنَى
 وَإِنْ يَفْنَ مَا تَعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
 حَمَدْتُ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
 فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

وقال

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ
 الْحَامِلُ الْعَبءِ الثَّقِيلِ عَنْ أُنْ
 لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ
 بِنَانِي بَغِيرِ يَدِي وَلَا شُكْرِ

وقال

نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ
 ذَكَرْتُ سَلْمِي وَمَا ذَكَرِي بِرَاجِعِهَا
 وَمَا ذَكَرْتِكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرِبًا
 لَيْسَ الْحَبُّ بِمَنْ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ
 مَا أَذْكَرْتُ وَهُمْ النَّفْسُ مَذْكَورُ
 وَدَوْنَهَا سَبَسَبٌ يَهْوِي بِهِ الْمَوْرُ
 إِنَّ الْحَبَّ بِيَعُضُ الْأَمْرَ مَعْدُورُ
 هَجْرُ الْحَبِّ فِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

وقال

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَبِيْعٍ
 فَإِنَّ تَكُّ صِرْمَةٍ أَخَذَتْ جَهَارًا
 فَإِنَّ لَكُمْ مَا قَطَّ غَانِمِيَاتِ
 كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عَسْرِ
 وَإِيَّامُ النُّوَابِ قَدْ تَدُورُ
 لَغْرَسُ الْفُخْلِ أَرْزُهُ الشُّكَيْرُ
 كَبُومِ أَضْرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيْرُ
 غَنَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير

واني لتعدو بي على الهم جسة^ه تخب^ه بوصال^ه صروم^ه وتعنق^ه

قال كعب بن زهير

كبنيانة^ه القوي^ه موضع^ه رحلها^ه وآثار^ه نسعيها^ه من الدف^ه ابلق^ه

قال زهير

على لاحب^ه مثل^ه الحجر^ه انه^ه إذا ما علا^ه نشزا^ه من الارض^ه مهرق^ه

قال كعب

منير^ه مداة^ه ليله^ه كنهاره^ه جميع^ه إذا يعلو^ه الحزونة^ه افرق^ه

قال زهير

يظل^ه بوعساء^ه الكتيب^ه كأنه^ه خباء^ه على صقي^ه بوان^ه مروق^ه

قال كعب

تراخي^ه به^ه حب^ه الضح^ه وقد بدا^ه ساوة^ه قشراء^ه الوظيفين^ه عوهق^ه

قال زهير

يجن^ه الى^ه مثل^ه الحباير^ه جثم^ه لدى^ه منهج^ه اذ^ه قبضها^ه يتفلق^ه

قال كعب

تحطم^ه عنها^ه قبضها^ه عن^ه خراطيم^ه وعن^ه حدق^ه كالنج^ه لا^ه يتفتق^ه

وقال

جنبي^ه عماية^ه فالر^ه كاه^ه فالعما^ه

وقال

قطعتُ اذا ما الالُ ارضَ كأنهٗ . سيوفٌ نَحَى ساعةً ثمَّ نلتقي

قال زهير

تزيدُ الارضُ اِما متَّ خفاً وتخبأُ إن حيتَ بها ثقبلاً

فاجازهُ ابنهُ كعب

نزلتَ بمسئَرِّ العِرضِ منها وتمنعُ جانبِها ان تميلاً

وقال

فأما إذ نأيتِ فلا تقولي لذي صهرٍ أذيتُ ولم تُذالي

أصبتُ بنيَّ منكِ ونلتِ مني من اللذاتِ والحللِ الغوالي

وقال

لسلمى بشرقيِّ القنانِ منازلُ ورسمُ بصحراءِ اللبَّيينِ حائلُ

من الأكرمينِ منصباً وضريبةً اذا ما شتا تأوي اليه الاراملُ

وقال

فلو اني لقيتك واتجهنا لكانَ لكلِّ منكرةٍ كفيلاً

وقال

تري الجندَ والاعرابَ يغشونَ بابهٗ كما وردتْ ماء الكلابِ هواملهٗ

فلو لم يكنِ في كفهٗ غيرُ نفسهٗ لجادَ بها فليتقِ اللهُ سائلهٗ

وقال

انا ابنُ الذي لم يخزني في حياتهٗ ولم أخزه حتى تغيبَ في الرِّجمِ

وقال

تذكرني الاحلام ليلي ومن تطف
 ظهري من السوبان ثم جزعته
 ومن يجعل المعروف في غير اهله
 وكائن ترى من صامت لك معجب
 لسان الفتى نصف ونصف فواده
 وان سفاه الشيخ لا حلم بعده
 سألنا فاعطيتم وعدنا وعدتم
 عليه خيالات الاحبة بحلم
 علي كل قبني قشيب مقام
 يكن حده ذما عليه ويندم
 زيادته او نقصه في التكلم
 فلم يبق الا صورة اللحم والدم
 وان الفتى بعد السفاهة بحلم
 ومن اكثر التسال للناس يحرم

وقال

تبدلت من حلوائها طعم علقم

وقال

ومن ضربته النقوس ويعصمه
 من سي العثرات الله بالرحم

وقال

ولقد غدوت الى التنيص بساج
 مثل الوديلة جرشع لام

وقال

ارانا موضعين لامر غيب
 كما سحرت به ارام وعاد
 ونسحر بالشراب وبالطعام
 فاضحوا مثل احلام النيام

وقال

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
 او اصرنا والرحم بالغيب يزتم

وقال

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطةً
 وشبَّ له فيها بنونٌ وتوبعت
 فاصبحَ محبوراً ينظرُ حوله
 وعندى من الأيام ما ليسَ عنده
 لعلَّك يوماً أن ترأخَ بفاجعٍ
 واخطأهُ فيها الامورُ العظامُ
 سلامةُ اعوامٍ له وغنائمُ
 تغبُّطُهُ لو انَّ ذلكَ دائمُ
 فقلتُ له مهلاً فإنَّك حالمُ
 كما راغني يومَ التَّاءِ سالمُ

وقال

جری دمعی فهبَّج لي شجوناً
 أبکی للفراق وكلُّ حيٍّ
 فان تصبح ظليمةً فارقتني
 فقد بانَت بكرهي يومَ بانَت
 فقلبي يستحقُّ له جنونا
 سيبكي حينَ ينقُذُ القرينا
 بينَ فالرزيئةُ ان تبينا
 مفارقةً وكنْتُ بها ضنينا

وقال

كم له مازل من عامٍ ومن زمنٍ
 قد اتركُ القرنَ مصفراً اناملهُ
 من لا يذابُ له شمُّ السديفِ إذا
 لآلِ اسماءَ بالفقينِ فالرُقنُ
 يبيدُ في الرشحِ ميداً المأخِ الاسنِ
 زارَ الشتاءَ وعزَّتْ اُمنُ البدنِ

وقال

الودُّ لا يخفي وان اخفيتهُ
 والبعضُ تبديه لك العينانِ

وقال

بدا لي ان الله حقٌّ فزادني
 الى الحقِّ تقوى الله ما كان بادبا

بدالي اني عشتُ تسعينَ حجةً تباغاً وعشراً عشتها وثمانياً

كامل جميع قصائد زهير بن ابي سلمى والابيات
المنسوبة اليه وبتلوها شعرا مري القيس
الكندي ان شاء الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو ابو زيد حندج بن حُجْر بن الحارث ويقال له الملك الضليل

قال

سألت بهن نطاع في رأدي الضحى
بألدارعين كأنهن ظبياء

وقال

سقى واردات والقليب ولعلعا
فمر على الخبتين خبتي عنيزة
فلما تدلى من أعالي طيبة

وقال

يا هند لا تنكحي بوهة
مرسعة بين أرساغه
ليجعل في ساقه كعبها
فلست بخزرافة في القعود
ولست بذي رثية أمر

عليه عقيقته أحسبا
به عسم بيتغي ارنبا
حذار المنية ان يعطبا
ولست بطياخة اخدبا
إذا قيد مستكرها اصحبا

- ١١ وقالت بنفسي شبايا له ولمته قبل ان يشجيا
 ١٢ واذ هي سوداء مثل الجنا ح تغطي المطائب والمنكبا
 ١٣ فلما اتعيت بعيرانية تشبهها قطبا مصعبا
 ١٤ تجاوزت اصوات انباها كارت في الضالة الاخطبا
 ١٥ كاكدر ملتئم خلفه تراه اذا ما غدا تألبا

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي
 طي اجا وسلي فاجاروه فتزوج بها ام جندب وكان امرؤ القيس
 مفركا فيينا هو ذات ليلة نائم معها اذ قالت له تم يا خير الفتيان فقد
 اصبحت فلم يتم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما
 حملك على ما صنعت فسكتت عنه ساعة فالح عليها فقالت حملني
 انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الارقاة بطي الافاقة فعرف من
 نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة التيمي
 وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ القيس
 انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحكما
 الى ام جندب فقال امرؤ القيس (خيلي مرابي الخ) وقال علقمة
 (ذهبت من الهجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته ام جندب على امرئ
 القيس فقال لها بم فضله علي فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك
 قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك
 (وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه وهو قوله

(فاقبل بهوي ثانياً الخ) فغضب عليها وطلتها فخلف عليها علقمة فسما

علقمة الفعل

16 خليلي مرأبي على أمّ جندب
 17 فانكما ان تنظراني ساعة
 18 ألم ترّ اني كلما جئت طارقاً
 19 عقيلة اخدان لها لا ذميمة
 20 تبصر خليلي هل ترى من طعائن
 21 علون بانطاكية فوق عقامة
 22 فعيناك غربا جدول في مفاضة
 23 ألا ليت شعري كيف حادث وصلها
 24 ادامت على ما بيننا من نصيحة
 25 فان تنا عنها حقة لا تلاقها
 26 وقالت متى نخل عليك ونعتل
 27 والله عينا من رأى من تفرق
 28 غداة غدوا فسالك بطن نخلة
 29 فانك لم يفر عليك كفاخر
 30 وانك لا تقضي لبانة عاشق
 31 ومرفبة لا يرفع الصوت عندها
 32 غزرت على أهوال ارض اخافها

16 لتقضي حاجات النوادر المعتم
 17 من الدهر تنفعني لدى أم جندب
 18 وجدت بها طيباً وان لم تطيب
 19 ولا ذات خلق ان تأملت جانب
 20 سلكن ضحياً بين حزمي شعيب
 21 كجرمة نخل او كجبة يرب
 22 كمر خلع في صنع منصب
 23 وكيف تظن بالاخاء المغيب
 24 أمية ام صارت لقول الخب
 25 فانك ما احدثت بالهجر
 26 نسوك وان تكشف غرامك تدر
 27 أشت واناى من فراق المحصب
 28 وآخر منهم جازع نجد ككب
 29 ضعيف ولم يغلبك مثل مغلبر
 30 بمثل غدو اور وواح ما ويب
 31 مضم جيوش غانين وخيب
 32 بجانب منفوج من الحشو شرجب

بعرفان أعلام ولا ضوء كوكب
 وقد البست أفراسها ثني غيب
 على ابلق الكشمين ليس بمغرب
 تغرد مرج الندامى المطرب
 يعج لفاظ البقل في كل مشرب
 اقرب كيعفور الفلاة محنب
 وتقريره هونا دالكيل ثعلب
 باسفل ذي ماوان سرحة مرقب
 ترى شخصه كأنه عود مشجب
 وصهوة عير قائم فوق مرقب
 وفي الضمر مشوق القوائم شوذب
 يعالى به في رأس جذع مشذب
 الى كاهل مثل الراج الماسب
 الى سند مثل الصفيح المنصب
 حجارة غيل وارسات بطحلب
 كسامعتي مذعورة وسط ررب
 ومثنائه في رأس جذع مشذب
 عتاكيل قنومن سمجة مرطب
 من الفضة الخلقاء زحلق ملعب

33 وَدَوِيَّةٌ لَا يَهْتَدِي لِفَلَاتِهَا
 34 تَلَا فَيْتَهَا وَالْبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى
 35 بِجُفْرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قَنُودَهَا
 36 يُغْرَدُ بِالسَّحَابِ فِي كُلِّ مَرْتَعٍ
 37 يُوَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَيْمَةٍ
 38 وَقَدْ اغْتَدَى قَبْلَ الشَّرِيقِ بِسَاجٍ
 39 بَدَى مِيعَةً كَأَنَّ أَدْنَى سَقَاطِهِ
 40 عَظِيمٍ طَوِيلٍ مُطْمَئِنٍّ كَأَنَّهُ
 41 يُبَارِي الْخَنُوفَ الْمَسْتَقِلَّ زَمَاعَهُ
 42 لَهُ أَيُّطَلَاظِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
 43 كَثِيرٍ سَوَادِ اللَّحْمِ مَا دَامَ بَادِنًا
 44 لَهُ جُوجُؤٌ حَشْرٌ كَأَنَّ لِحَامَهُ
 45 لَهُ حَارِكٌ كَالذِّعْصِ لِبَدَةِ النَّدَى
 46 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمَجْرٍ
 47 وَيَخْطُو عَلَى صَمٍّ صَلَابٍ كَأَنَّهَا
 48 لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
 49 وَمَسْتَفْلِكُ الذِّفْرِى كَأَنَّ عَنَانَهُ
 50 وَإِسْحَمُ رِيَانِ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ
 51 وَهُوَ هَوَاءٌ تَحْتِ صَلْبٍ كَأَنَّهُ

52 يدِيرُ قَطَاةَ كَالْحَالَةِ اشْرَفَتْ
 53 اِذَا مَا جَرَى شَأْوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
 54 ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجُهُ
 55 اِذَا مَا رَكَبْنَا قَالَ وَلِدَانُ اهْلُنَا
 56 وَيَخْضُدُ فِي الْأَرْتِي حَتَّى كَأَنَّمَا
 57 خَرَجْنَا نَرَاعِي الْوَحْشَ حَوْلَ نَعَالَةٍ
 58 فَأَنْتَ سُرْبًا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ
 59 فَبَيْنَا نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً
 60 فَالْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ وَفَتَنِي
 61 فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا
 62 فَتَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاوِبٍ
 63 فَادْرَكَ لَمْ يَعْزُقْ مَنَاطُ عِذَارِهِ
 64 تَرَى الْفَأْرِي فِي مَسْتَعْدِ الْأَرْضِ لَاحِبًا
 65 خَفَاهُنَّ مِنْ انْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
 66 تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا
 67 فَادْرَكِهِنَّ ثَانِيًا مِنْ عَانِهِ
 68 فَغَادِرَ صَرْعَى مِنْ حِمَارٍ وَخَاضِبٍ
 69 فَظَلَّ لَثِيرَانَ الصَّرِيمِ غَمَاقِمٍ
 70 فَكَابِ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمَتَقٍ

الى سِنْدٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمَذَابِ
 نَعْمَلُ هَزِيْزُ الرِّجِّ مَرَّتْ بِأَثَابِ
 بِضَافٍ فَوْقِ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاصْبِ
 تَعَالُوْا اِلَى اِنْ يَأْتِي الصِّدْقُ نَحْبِ
 بِهٖ عُرَّةٌ اَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبِ
 وَبَيْنَ رُحِيَّاتٍ اِلَى فَجِّ اَخْرَبِ
 رَوَاهُتُ عَبْدِي فِي مَلَأَ مَهْلَبِ
 كِشِي الْعِذَارِي فِي الْمَلَأِ الْمَهْدِ
 وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْ وَنَكَ فَاَطْلَبِ
 عَلٰى ظَهْرِ مَحْبُوْكَ السَّرَاةِ مَحْنَبِ
 وَنَبِيَّةٌ شَوْبُوْبٍ مِنْ الشَّدْمَلَبِ
 يَرُّ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيْدِ الْمُنْقَبِ
 عَلٰى جَدِّ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلَبِ
 خَفَاهُنَّ وَدُقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُحْلَبِ
 وَبَخْرَجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرِيِّ مَتَنْصَبِ
 يَرُّ كَمَرِّ الرَّائِحِ الْمُحْلَبِ
 وَتَيْسٍ وَثَوْرٍ كَالْمَشِيْمَةِ قَرْهَبِ
 يَدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلْبِ
 بِدَرِيَّةٍ كَأَنَّمَا ذَلِقُ مَشْعَبِ

فقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا أنزلوا
 ففتنا إلى بيتِ بعلبَاءِ مُرَدِّحٍ
 وأوتادُهُ ماذيةٌ وعِبادُهُ
 فلما دخلناه أضعفنا ظهورنا
 فظلنا لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ
 كأن عيون الوحشِ حول خبائنا
 نمسُّ بأعرافِ الجيادِ أكفنا
 إلى أن تروحنا بلا متعيبٍ
 وروحنا كأننا من جوانا عشيةٍ
 وراح كغبي الرملِ ينغصُ رأسه
 حبيبٌ إلى الأصحابِ غير ملعنٍ
 كأن دماء الهادياتِ بنجره
 فيوماً على بُقعٍ دفاقٍ صدوره
 ويوماً على صلتِ المحيينِ مسججٍ

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

وقال

ارانا موضعين لحم غيبٍ - ونُسحرُ بالطعام وبالشرابِ
 عسافيرٌ وذبانٌ ودودٌ - وأجراً من مجلحةِ الذئابِ
 فبعض اللومِ عاذاتي فاني - ستكفيني التجاربُ والتسابي

٨٥

٨٦

٨٧

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي ٨٤
 ونفسي سوف يسلبني وجرمي ٨٤
 الم أنضِ المطي بكل خرقِ ٩٥
 واركبُ في اللّهام المجر حتى ٩٥
 وكل مكارم الأخلاق سارت ٩٦
 فقد طوّفتُ في الآفاق حتى ٩٦
 أبعد الحارث الملك ابن عمرو ٩٧
 أرجي من صروف الدهر ليلاً ٩٧
 واعلمُ اني عمّا قليل ٩٨
 كما لاقى ابي حجرٌ وجدّي ٩٨
 وهذا ألموتُ يسلبني شبابي ٩٩
 ويلحقني وشيكاً بالترابِ ٩٩
 أمقّ الطول لماع السرابِ ٩٩
 انال مكارم الفحّم الرّغابِ ٩٩
 اليه همتي وفي أكتسابي ٩٩
 رضيتُ من الغنيمه بالآبابِ ٩٩
 وبعد الخير حجر ذي القبابِ ٩٩
 ولم تغفل عن الصمّ الهضابِ ٩٩
 سانشبُ في شباظفر ونابِ ٩٩
 ولا انسى قنبلاً بالكلابِ ٩٩

وقال اذ بلغه قتل ابي وهو يشرب

خليتي ما في الدر مصعبى لشاربِ

وقال حين غزا بني اسد فاخطأهم وارفع بيني كنانة وهو لا يدري

ألا يالهِفَ هند إنتر قومِ ٩٩
 وهم كانوا الشفاء فلم يُصابوا ٩٩
 وقاهم جدّهم بنبي ابيهم ٩٩
 وبالأشقين ما كان العقابُ ٩٩
 وافلتننّ علباء جريضا ٩٩
 واو ادركه صفر الوطابُ ٩٩

وقال

الخير ما طلعت شمسٌ وما غربت ٩٩
 مطلبُ بنواصي الخيل معسوبُ ٩٩
 صبّت عليه وما تنصبُ من ام ٩٩
 إن البلاء على الأشقين مصبوبُ ٩٩

وقال

يا بوس للقلب بعد اليوم ما آبه
 قالت سليمي اراك اليوم مكتئباً
 وحر بعد سواد الرأس جنته
 ومرقب تسكن العقبان قلته
 عمداً الأرتب ما بالجو من نعم
 لما نزلت الى ركب معقلة
 لما ركبنا رفعناهن زفزة
 ذكرى حبيب بعض الارض قدر آبه
 والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابه
 كتعب الريط إذ نشرت هدابه
 اشرفته مسفراً والنفس مهتابة
 فناظره راحاً منه وعزابه
 شعث الرؤوس كأن فوقهم غابه
 حتى احضونا سواماً ثم أربابه

وقال

غشيت ديار الحي بالبكرات
 فغول فحليت فني فمنع
 ظللت ردائي فوق رأسي قاعداً
 أعني على التهام والذكرات
 بلب التمام او وصلنا بمثله
 كأنني ورحلي والقرب ونموتي
 أرن على حقب حبال طروقة
 عنيف بتجميع الضرائر فاحش
 ويا كلن بهي غضة حبشية
 فأوردها ماء قليلاً انيسه
 فعارمة فبرقة العيرات
 الى عاقل فالخبت ذي الأمرات
 أعد الحصى ما تنجلي عبراتي
 بيتن على ذي الهم معتكرات
 مقاسمة أيامها نكرات
 على ظهر غير وارد الخبرات
 كدود الأجير الأربع النعرات
 شتيم كذلك الزج ذي ذمرات
 ويشربن برد الماء في السبرات
 بجاذرن عمراً صاحب القترات

تَلَّتُ الحصى لَنَا بِسَمْرِ رزينةِ
 ويرخينَ اذنا بآ كَأَنَّ فروعها
 وعنسِ كَأَلواجِ الإِيرانِ نَصاتها
 فعادرتها من بعد بدنِ رذيةِ
 وَابيضَ كالمخراقِ بليتُ حدهُ
 موارنَ لا كزُمَ ولا مَعِرَاتِ
 عُرَى خِلَلِ مشهورةِ صَهْرَاتِ
 على لاحبِ كالبُرْدِ ذِي الحِبرَاتِ
 تَغالى على عوجِ لها كَدِنَاتِ
 وهبتهُ في الساقِ والتَصْرَاتِ

وقال وهو أول شعر قاله

أذودُ التوافي عني زيادا
 فلما كثرونَ وعنيتُهُ
 فاعزلُ مرجانها جانبا
 زيادَ غلامِ جرى جوادا
 تخيرَ منهم سَتا جِيادا
 وآخذُ من دُرِّها ألمستجادا

وقال

لله زبدانُ امسي قرقراً جلدا
 لا يفتقه القومُ فيه كلَّ منطهم
 قامت رفاش واصحابي على عجلِ
 وكان من جنـدلِ اصمِّ منضودا
 الأ سراراً مالُ الصوتِ مردودا
 تبدي لك النخرَ واللبياتِ والجيدا

وقال

ألا أبلغُ بني حُجْر بنِ عمرِ
 بآئي قد هلكتُ بارض قومِ
 ولا آئي هلكتُ بارض قومي
 أعالجُ ملكِ قيصَرَ كلِّ يومِ
 بارض الشامِ لا نسبُ قَريبِ
 وأبلغُ ذلكَ الحيِّ الحديدِ
 بعيداً من دياركمُ بعيدا
 لقلتُ الموتُ حقٌّ لا خلودا
 واجدرُ بالمنيةِ ان تقودا
 ولا شافِ فيسندَ او يعودا

ولو وافقتهم على أسيس
على قُلص تظلُّ مقلداتِ
وحاقةً إذ وردنَ بنا وروداً
أزمتهم ما يعدقنَ عوداً

وقال

تطاولَ ليلك بالأمَد
وبات وباتت له ليلة
وذلك من نبأ جاءني
ولو عن ثنا غيره جاءني
لقلتُ من القول ما لا يزا
بأيِّ علاقتنا ترغبون
فان تدفنوا الداء لانخفه
وان تقنلونا تقنلكم
متى عهدنا بطعان الكما
ونبي القباب وملي الجفا
واعددت للحرب وثابة
سبوحاً جموحاً واحضارها
ومطرداً كرشاء الجرو
وذا شطب غامضاً كلمة
ومشودة السك موضونة
تفيض على المرء اردانها
كفيض الأتي على الجدد
ونام الخلي ولم ترقد
كليلة ذي العائر الارمد
وانبئته عن أبي الأسود
وجرح اللسان كبرج اليد
ل يوتر عني يد المسند
أعن دم عمرو على مرثد
وان تبعثوا الحرب لانقعد
وان تقعدوا لدم تقصد
ة والمجد والحمد والسود
ن والنار والخطب الموقد
جواد المخته والمرود
كعبعة السعف الموقد
ر من خاب النخلة الاجرد
اذا صاب بالعظم لم ينأد
تضائل في الطي كالمبرد
كفيض الأتي على الجدد

وقال يمدح قيسا وشهرا ابني زهير من بني سلامان بن ثعل
أرى إيلي والحمد لله أصبحت
نشالا إذا ما استقبلتها صعودها
رعت بجبال ابني زهير كليهما
معاشيب حتى ضاق عنها جلودها
وقال يمدح طريف بن مله من طيء ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
إذا البازل الكوماه راحت عشية
طريف بن مله ليلة القرو والخصر
نلاوذ من صوت المسين بالشجر

وقال يمدح سعد بن الضباب الايادي ويهجو هاني بن مسعود
بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وكان أفوه شاخص الاسنان وكان
امرو القيس استجاره فلم يجز فقال انا في دين الملك فاني سعد بن
الضباب فاجاره وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو
فطلتها وهي حبل فتزوجه الضباب فولدت له سعدا على فراشه

لعرك ما قلبي الى اهله بجر
الا انما ذا الدهر يوم وليلة
للليل بذات الطلح عند حجر
اغادي الصبوح عند هر وفرتنا
إذا ذقت فاهما قلت طعم مدامة
كناعتين من ظباء تالة
إذا قامتا تضوع المسك منها
كان التجار اصدوا بسبيته
ولا مقصر يوما فيأتي بقر
وليس على شيء قوي يستهبر
أحب الينا من ليال على وفر
وليدا وما أفنى شبابي غير هر
معنقة ما يجي به الشجر
على جوذرين أو كبعض ذي هكر
ورابحة من اللطيمة والنطر
من الخيص حتى أنزلوها على بسر

فلما استطابوا صب في الصحن نصفه
 بماء سحاب زل عن متن صخر
 حداب جرت بين اللوى فصريمة
 لعمرك ما ان ضرني وسط حمير
 وغير الشقاء المستبين فليتنى
 لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا
 يفكها سد ويغدو عليهم
 وتعرف فيه من ابيه شائلاً
 سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا
 لعمرك ما سعد بخلة آثم
 لعمرى لقوم قد نرى في ديارهم
 أحب الينا من أناس بقنة
 يروح على آثار شائم النهر

وقال بصف الغيث

ديمة هطلاه فيها وطف
 فترى ابود إذا ما أشجبت
 وترى الضب خفيفاً ماهراً
 وترى الشجراء في ريقها
 ساعة ثم اتحاها وابل
 راح تربه الصبا ثم أنتهى
 طبق الأرض تحرى وتدر
 وتواربه إذا ما تعسكر
 ثانياً برثته ما ننعفر
 كرؤس قطعت فيها خمر
 ساقط الأكناف وإه منهبر
 فيه شوبوب جنوب منفر

لج حتى ضاق عن آذيه
قد غدا يجهنني في أنفه
عرض خيم فحفافه فيسر
لاحق الأطلين محبوبك ممر

وقال

لا وإبيك ابنة العامر
تميم بن مر وأشياعها
إذا ركبو الخيل واستلاموا
تروح من الحي أم تبتكر
أمرخ خيامهم أم عشر
وشاقك بين الخليط الشطر
وهر تصيد قلوب الرجال
رمني بسهم أصاب الفؤاد
فأسبل دمع كفض الحجان
وإذ هي تمشي كمشي الزيد
برهرة رخصة رودة
فتور القيام قطيع الكلا
كان المدام وصوت الغمام
يعل به برد أنيابها
فبت أكابد ليل التيا
فلما دنوت تسديتها

تي لا يدعي القوم أني أفر
وكندة حولي جميعاً صبر
محرقت الأرض واليوم قر
وماذا يضرك لو تتظير
أم القلب في إثرهم مخدير
وفي من أقام من الحي هر
وأفلت منها ابن عمرو حبر
غداة الرحيل فلم انتصير
أو الدر رقراقه المخدير
فبصرعة بالكثيب البهر
كخرعوبة البانة المنفطر
م تفتر عن ذي غروب خصير
ورج الخزامى ونشر القطر
إذا طرب الطائر المستحير
م والقلب من خشية متشعر
فتوباً نسيت وثوباً أجر

ولم يفشُ منا لدى البيت سر
 ةٌ ويحك الحقت شراً بشر
 ن فكلٌ مبربأة مقنفر
 سميعٌ بصيرٌ طلبوبٌ نكبر
 تبوعٌ طلبوبٌ نشيطٌ أشير
 فقلت هُبلت ألا تتصبر
 كما خلَّ ظهر اللسان الحجر
 كما يستدير الحمار النعير
 كسا وجههم اسعفٌ منتشر
 درُكَبٌ فيه وظيفٌ عجر
 ن لحم حمايتها منبتر
 ل أبرز عنها جحافٌ مضير
 تسدُّ به فرجها من دبر
 أكبٌ على ساعديه ألنير
 ن اضرم فيها الغوي السعير
 رُكِبَنٌ في يوم ربحٍ وصير
 ن حذقة الصانع المقندير
 فمنه تريحُ إذا تنبهر
 ب سودٌ يفتن إذا تزيئر

ولم يرنا كالي كاشح
 وقد رانبي قولها ياهنا
 وقد اغندي ومعى القانصا
 فيدر كنا فمٌ داجن
 الصُ الضروس حني الضلوع
 فانشب اظفاره في النسا
 فكرٌ اليه مبراتو
 فضلٌ ينج في غيطل
 واركب في الروع خيفانة
 لها حافرٌ مثل قعب الولي
 وساقان كعبيها أصمعا
 لها عجزٌ كصفاة المسية
 لها ذنبٌ مثل ذيل العروس
 لها متنان خظاتا كما
 وسالفة كسحوق اللبا
 لها عذرٌ كترون النسا
 لها جبهة كسراة الهج
 لها منخرٌ كوجار الضباع
 لها ثننٌ كخوافي العقاب

وقد
 القصر

وعين لها حدره بدره
 إذا اقبلت قلت دباة
 وان ادبرت قلت ائفية
 وان اعرضت قلت سرعوفة
 وللسوط فيها مجال كما
 وتعدو كعدو نجاة الظبا
 لها وثبات كصوب السما

وشقت ما قبيها من آخر
 من الخضر مغموسة في القدر
 مملمة ليس فيها اثر
 لها ذنب خلفها مسبط
 تنزل ذو برد من مهب
 اخطاها الحاذق المنذر
 ب فواد خطاها وواد مطر

وقال بصف توجهه الى قبصر مستنجد ابو علي بنى اسد

سما لك شوق بعد ما كان أفصرا
 كنانية بانث وفي الصدر ودها
 بعينيك ظعن الحى لما تحملاوا
 فشبهتهم في الال حين زهاهم
 حخته بنو الربداء من آل بامن
 وأرضى بنى الربداء واعتم زهوه
 أو المكرعات من نخيل بن يامن
 أطافت به جيلان عد قطافه
 فانت اعاليه وادت أصوله
 عوامد للاعراض من بطن شابة
 كان دمي سقف على ظهر مرمر

وحلت سلبي بطن ظبي فعرعرا
 مجاورة نعان والحى بعرا
 الى جانب الأفلاج من بطن تبرا
 عصائب دؤم او سفينا مقبرا
 باسيانهم حتى أفر وأفرا
 واكامه حتى اذا ما تمصرا
 دوين الصفا اللاني يلين المشقرا
 وردت عليه الماء حتى نجبرا
 ومال بقنوان من البسر احمر
 ودون الغيم قاصدات لغضورا
 كسا مز بدالساجوم وشيا مصورا

نورك ابي

نورك ابي

نورك ابي

عسان بن

٢٦

غرائرُ في كَنِّ وِصونٍ وِنعمَةٍ
 ورج سَنًا فِي حَقَّةِ حَمِيرِيَّةٍ
 وِبَانًا وَأُلُويًا من الهنْدِ ذَاكِيَا
 عَلَمَنَ بَرَهَنٍ من تَبِييبٍ بِهَادَعَتِ
 وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خَلَّةٌ
 إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرٌ رِيحَ قَلْبِيهِ
 نَزِيْفٌ إِذَا قَامَتْ لُوْجُهُ تَمَايَلَتْ
 أَسْمَاءُ أَمْسَى وَذُهَا قَدْ تَغْيِرَا
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعَهَا قَدْ تَحْدَرَا
 إِذَا نَحْنُ سَرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 إِذَا قَلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ
 كَذَلِكَ جَدِّي مَا صَاحِبٌ صَاحِبًا
 وَكُنَّا أَنَا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ
 أَشِيْمُ مَصَابِ الْمَزْنِ إِيْنِ مَصَابِيهِ
 مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْدِبٍ مَحْوَلٍ
 فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنكَ بِجِسْرِ
 تَقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مَتُونَهَا
 بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَيْبِينَ كَأَنَّمَا

بِحَلَمَيْنِ يَاقُوْتَا وَشَدْرًا مَفْقَرَا
 تُخْصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرَا
 وَرَنَدًا وَأُبْنَى وَالْكَبَاءِ الْمُقْتَرَا
 سَلِمَى فَأَمْسَى حَبْلَهَا قَدْ تَبْتَرَا
 يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْخِيَابِ الْمُسْتَرَا
 كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصُّبُوحِ الْخَمْرَا
 تَرَاشِي الْفُؤَادَ الرَّخِصَ الْآتِخْتَرَا
 سَنَبِدَلٌ إِنْ أَبَدَلْتِ بِالْوَدِّ آخِرَا
 بَكَاءٌ عَلَى عَمْرٍو مَا كَانَ أَصْبَرَا
 وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَوَاقِعِ قَيْصَرَا
 وَقَرَّتْ بِوَالْعَيْنَانِ بَدَّلْتُ آخِرَا
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانِي وَتَغْيِرَا
 وَرِثْنَا الْغَنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا
 قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةَ أُنْبَةَ يُشْكِرَا
 وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا أُنْبَةَ عَفْزَرَا
 مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثْرَا
 ذَمُولٌ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجْرَا
 إِذَا أَظْهَرْتَ تَكْسِي مَلَاءَ مَنْشَرَا
 تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفْرِهِرَا مَشْجَرَا

تطأير شدان الحصى عن مناسم
 كأن الحصى من خلفها وامامها
 عليها فتى لم تحمل الارض مثله
 هو المنزل الألاف من جو ناعط
 ولو شاء كان الغزو من ارض حبير
 كأن ضليل المرو حين تطيره
 الأهل اتاها والحوادث حمة
 تذكرت أهلي الصالحين وقدانت
 ولما بدت حوران والآل دونها
 تقطع اسباب اللبابة والهوس
 عشية جاوزنا حماة وسيرنا
 ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 فقلت له لا تبك عينك انما
 فاني اذبن ان رجعت مملكا
 على ظهر عادي تحاربة القطا
 اذا قلت روغان فرانق
 على كل مقصوص الذنابي معاود
 اذا راعة من جانبيه كليها

صلاب العبي ماثومها غير امعرا
 اذا نجلته رجليها خذف اعسرا
 ابر بيشاق واوف ابصرا
 بني اسد حزنا من الارض اوعرا
 ولدته سمدًا الى الروم انفرا
 صليل زبوف ينقذن بعبقرا
 بان امرء القيس بن تملك بيقرا
 على حمل بنا الركاب واعفرا
 نظرت فلم تنظر بعينك منظرا
 عشية جاوزنا حماة وشيزرا
 اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
 وخلا لها كالقربير ما مخدرا
 وايقن انا لا احقان بقيصرا
 نحاول ملكا او نموت فنعدرا
 بسير نرى منه الفرانق ازورا
 اذا سافه العود الدنابي جرجرا
 على هزج واي الاناجل ابترا
 يريد السرى بالليل من خيل بربرا
 مشى الهيدبي في دفة ثم فوفرا

تتدر ه

نرا عجم

بكلى واحب

بكلية الحماره

بكلية الحماره

اقب كسر حان الغضا تمطر
 لقد انكرتني بعلبك واهلها
 وما جنببت خيلي ولكن تذكرت
 الأرب يوم صالح قد شهدته
 ولا مثل يوم في قذار ان ظلته
 فهل انا ماش بين شرط وحية
 تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق
 اجار قسيما فالطها فمسطحا
 وعمرو بن درماء الهام اذا غدا
 وكنت اذا ما خفت يوما ظلامه
 نيافا نزل الطير عن قذاته

ترى الماء من اعطافه قد تحذرا
 ولا بن جريح كان في حمص انكرا
 مرابطها من بربعيص وميسرا
 بماذف ذات التل من فوق طرطرا
 كاني واصحابي بقله عندرا
 وهل انا لاق حي قيس بن شمرا
 يضي اذ جبال الليل عن سرو حميرا
 وجوا فروي نخل قيس بن شمرا
 بذي شطب غضب كمشية قسورا
 فان لها شعبا ببلطة زيمرا
 تظل الضباب فوقه قد تعصرا

وقال

ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم
 وابلع بني ابي وابلع تماضرا
 وابلع ولا تترك بني ابنة منقر
 افقرهم ابي افقر خابرا
 احظاب لو كنتم كراما صبرتم
 وحطتم ولا بلقي التميمي صابرا
 كان امرؤ القيس معنا ضليلا
 ينازع من قيل له انه يقول الشعر
 فنازع التوم جد فنادة بن الحرث بن التوم اليشكري فقال ان كنت
 شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

أصاح تری بریقاً هبّ وهذا
 فقال التوّم
 كَنارِ مَجوسٍ تَسْتَعْرُ أَسْتَعَارَا
 فقال امرؤ القيس
 أَرِقْتُ لَهَا وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ
 فقال التوّم
 إِذَا مَا قَلْتِ قَدْ هَدَا أَسْطَارَا
 فقال امرؤ القيس
 كَأَنَّ هَزِيذَهُ بِرَأْسِ غَيْبٍ
 فقال التوّم
 عِشَارٌ وَتَلَّةٌ لَاقَتْ عِشَارَا
 فقال امرؤ القيس
 فَلَمَّا أَنْ عَلَا تَنَفِّي أَضَاخٍ
 فقال التوّم
 وَهَتَّ أَنْبَارُ رَيْقِهِ فَحَارَا
 فقال امرؤ القيس
 فَلَمْ يَتْرُكْ بِنَاتِ السَّرِّ ظَبِيًّا
 فقال التوّم
 وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْبَتِهَا حَمَارَا

وقال

أرى ناقة القيس قد اصبت
 رأيت هلكاً بنجاف الغيط
 على الأبن ذات هباب نوارا
 فكادت تجذّ لذلك الهجارا

وقال يمدح سعد بن الضباب

منعت الليث من أكل ابن حجر
 منعت فانت ذومني ونعي
 وكاد الليث يودي بابن حجر
 وما يحزبك مني غير شكري
 ونصرك للفريد اعز نصر
 فما جاره بأوثق منك جاراً

وقال

عفا شطب من اهله فزور فمربولة ان الديار تدور
فجزع حياة كان لم يقم بها سلامة حولاً كاملاً وقدور

وقال بهجو قيصر وكان دخل معه الحمام

لقد حافت يمينا غير كاذبة أنك اغلف الأما جنى القمر
إذا طعنت به مالت عمامة كما تسمع تحت الفلكة الوبر

وقال يمدح العوير بن شحنة بن جابر بن عطار د بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة حين اجار هنداً بنت حجر بن الحارث بن
عمرو وماله حتى بلغ بها نجران ولم يمكن بني سعد من مال حجر ولا اهله
حين ارادوا اخذه لما بلغهم قتل بني اسد لحجر وذلك في حديث لهم
طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

ان بني عوف اثبتوا حسبا ضيعة الدخالون إذ غدروا
أدوا الى جارهم خفارته ولم يضع بالمغيب إذ نصروا
لم يفعلوا فعل آل حنظلة انهم جير بش ما أئتروا
لا حميري وفي ولا عدس ولا أست غير يحكمها الثفر
لكن عوير وفي بدمته لا عور عابه ولا قصر

وقال لما حضرته المنية بانقرة

وطعنة متعجيرة

وجفنة متحيرة

وقصيدة متخيرة

تبقى غدا في انقرة

وقال

ربِّ رامٍ من بني ثعلبٍ
عارض زوراء من نشمٍ
قد آتته الوحشُ واردةً
فرماها في فرائصها
برهيشٍ من كِنانتِه
راشهُ من ريشِ ناهضةٍ
فهو لا تنبى رَمِيتهُ
مُطعمٌ للصيْدِ ليسَ لهُ
وخليلٌ قد أصاحبهُ
وأبن عمٍّ قد تركتُ لهُ
وحدثُ الركبِ يومَ هنا
وأبن عمٍّ قد فُجعتُ بهُ

وقال

تأوَّني دائي القديمُ فغلَّسا
ولم ترمِ الدَّارُ الكتيبَ فعسعا
فلوانَّ اهلَ الدَّارِ فيها كهدنا
أحاذرُ ان يرتدَّ دائي فأنكسا
كأنِّي انادي او أكلمُ أخرسا
وجدتُ مقبلاً عندهم ومعرَّسا

ليالي حلّ الحى غولاً فالعسا
 من الليل إلا أن اكبّ فانعسا
 وطاعت سنة الخيل حتى تنفّسا
 حبيبا إلى البيض الكواكب املسا
 كما يرسوي عيط إلى صوت أعيسا
 ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
 تصيق دراى ان اقوم فألبسا
 ولكنها نفس ساقط أنفسا
 لعل منايانا تمولن أبرسا
 ليلبسنى من دائه ما نلبسا
 وهذا الشيب ملول سهر وملبسا

فلا تنكروني انى انا جاركم
 فاما تربنى لا اغمض ساعة
 فياربّ مكروب كررت وراءه
 وياربّ يوم قد أروح رجلا
 يرعن إلى صوتي اذا ما سمعته
 اراهن لا يجيبن من نل ماله
 وما خلت نهرج الحيوه كما ارى
 فلو انها نفس تجمي جميعه
 وبدلت قرحا داما بعد صفة
 لقد طعم الطماح من بعد ارضه
 ألا إن بعد المدم المر تنو

و قال

أم الصرم تخنارين بالوصل نيا سـ
 من الشك ذي المخلوكة المتليسـ
 بشربة اوطاوي بعرنان موجسـ
 يثير التراب من مبيت ومكسـ
 إثارة نياث الهواجر مخسـ
 وضجته مثل الاسير المكردسـ
 اذا التقتها غيبة بيت معرسـ

أما وى هل لي عندكم من معرسـ
 أبني لنا ان الصريمة رامـ
 كأنى ورحلى فوق أحقب قارمـ
 تعنى قليلا ثم انهى ظلوفه
 يهلب ويذري تربها ويشيره
 فبات على خد أحم ومكبـ
 وبات إلى ارطاة حقف كأنها

فصيحته عند الشروق غدية كلاباً بن مرّ أو كلاباً بن سنيس
 مغرته زرقاً كأن عيونها من الذمرو الأيساد نوّار عَضْرَسِـ
 فادبر يكسوها الرغام كأنه على القور والآكام جنوة مقبسـ
 وايقن ان لاقيه ان يومه بذى الرمثان ماوتنه يوم انفسـ
 فادر كنه يا خنن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدسـ
 وغورن في ظل الغضا وتركنه كقرم الهيمان الفادر المشمسـ

وقال بانفرة يذكر عنته

لمن طلل دائر آيه تقادم في سالف الأحرسـ
 فأمّا نريني وبي عن كأي نكيب من النقرسـ
 وصيرني القرح في جبهه تخال لبيساً ولم تلبسـ
 ترى أثر الداح في جلده كعقش الخواتم في الجرجسـ

وقال حين نزل على خالد بن سدوس بن اصع النهيالي

اذا ما كنت مفشراً ففاخر بيت مثل بيت بني سدوسـ
 بيت تبصر الروساء فيه قياماً لا تنازع أو جلوساً
 هم أيسار لثمان بن عاد إذا ما أجدت لملك القربسـ

وقال

أمن ذكر سلمي إذ نأتك تبوص فنقص عنها خطوة وتبوص
 تبوص وكم من دونها من مفازة ومن ارض جذب دونها ولصوص
 تراءت لنا يوماً بسفح عنيزة وقد حان منها رحلة وقلوص

وذِي أُشْرٍ تَشَوُّفُهُ وَتَشَوْصُ
 كَشُوكِ السِّيَالِ فَهُوَ عَذِيبٌ يَفِيصُ
 مُدَاخَلَةٌ صَمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
 وَلَا ذَاتُ ضَغْنٍ فِي الزَّمَامِ قَهُوصُ
 إِذَا قَبِلَ سَيْرَ الْمُدَجِّينِ نَصِيصُ
 إِذَا شَبَّ لِلْمَرُوءِ الصَّغَارِ وَبِيصُ
 بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيَّضُ رَصِيصُ
 تَحَاذِرُ مِنَ ادْرَاكِهِ وَتَحْيِصُ
 حَمَلْنَا فَادَنِي حَمَلُنْ دَرُوصُ
 مُعَالَى إِلَى الْمُتَيْنِ فَهُوَ خَيْصُ
 وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَمِيصُ
 كِنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ
 تَجَبَّرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ
 سُدُوسٌ أَطَارِنُهُ الرِّيَاحُ وَخَوْصُ
 نَصِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
 جِنَادِيهَا صَرَعِي لَهْنٌ نَصِيصُ
 طُوَالَةُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ
 بِلَاتِقٍ خَضِرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ
 وَتُرَعْدُ مِنْهُنَّ الْكَلَى وَالْفَرِيصُ

بِأَسْوَدَ مُلْتَفِّ الْغَدَائِرِ وَارِدِ
 مُنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
 فَدَعَهَا وَسَلَّ الْمَمَّ عَنْكَ بِحَسَنِ
 تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لِأَهِي بِكُنْ
 أَوْوَبٌ نَعُوبٌ لَا يُؤَاكِلُ نَهْزَهَا
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقَرَابِ وَفَرَقِي
 عَلَى نَقْنَقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلَعْرَسِهِ
 إِذَا رَاحَ لِلْأَدْحِيِّ أَوْبًا يَفْنَهَا
 أَذَلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتِنَا
 طَوَاهُ أَضْطَارُّ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبٌ
 بِجَاجِيهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ
 كَأَنَّ سِرَانَهُ وَجِدَّةَ ظَهْرِهِ
 وَيَأْكُلُنَّ مِنْ قَوِّ أَعَاةٍ وَرَبْدَةٍ
 تَطِيرُ عَفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
 تَضِيغُهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغَ لَهُ
 يُغَالِينُ فِيهَا الْجِزْمَ لَوْلَا هُوَ اجْرُ
 أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَمَتْ لَهُ
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرِبًا
 فَيَشْرَبُنَّ أَنْفَاسًا وَهُنَّ خَوَائِفُ

فاصدرها تعلق النجاد عشيّة
فجش على آثارهن مخلف
واصدرها بادي النواجذ قارح
أقب كقلاء الوليد خيصر
وجش لدى مكروهمن وقبصر
أقب ككر الأندري مبيصر

وقال

أعني على برق أراه وميض
ويهدأ تارات سناه وتارة
وتخرج منه لامعات كأنها
قعدت له وصحبتني بين ضارج
اسأل قطيات فسأل اللوى له
ميت دماث في رياض انيثة
بلاد عريضة وارض اريضة
فاضحى يسح الماء من كل قبة
فاستقى به أختي ضعيفة اذ نأت
ومرقة كالزج اشرفت رأسها
فظلت وظل الجون عني بلبده
فلما اجن الشمس عني غورها
بياري شبة الرمح خد مذلق
أخفصه بالقر لما علونه
وقد اغندي والطير في وكناتها
يضي حبيبا في شارج بيض
ينوء كعتاب الكسير المبيض
أكب نلقى الفوز عند المفيض
وبين تلاح يثلث فالعربض
فؤادي البدي فانتحي للاريض
تحيل سواقها بما فبيض
مدافع غيث في فضاء عريض
يجوز السباب في صفاصف بيض
واذ بعد المزار غير القريض
أقلب طرفي في فضاء عريض
كأنني أعددي عن جناح مبيض
نزلت اليه قائما بالحضير
كصفح السنان الصابي النخيز
ويرفع طرفا غير خاف غضير
بمجرد عيل اليدين قبض

كفحل الهجان القيسري العضيض
 جوم عيون الحسي بعد الخيض
 كما ذعر السرحان جنب الربيض
 كفحل الهجان يتحي للعضيض
 وغادر أخرى في قناة رفيض
 وإخاف ماء بعد ماء فضيض
 ذعرت بمدلاج الهجير نهوض
 كما حراض بكر في الديار مرض
 إذا خلف اللحيان عند الجربض

له قُصْرِيَا عَيْرٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِينِ بَعْدَ كَلَالِهِ
 ذَعَرْتُ بِهِ سَرَبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ
 فَاقْصِدْ نَعِجَةً فَاعْرَضْ نَوْرَهَا
 وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَارْبَعًا
 فَآبَ إِيَابًا غَيْرَ نَكِدٍ مَوَاكِلِ
 وَسِنَّ كَسْنِيْقٍ سِنَاءٍ وَسَنَمٍ
 أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ بِصَبْحٍ مُحْرَضًا
 كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

وقال

أُرَاقِبُ خَلَّاتٍ مِنَ الْعَشْرِ أَرْبَعًا
 يُدَاجُونَ نَشَاجًا مِنَ الْخَمْرِ مَتْرَعًا
 يُبَادِرُونَ سَرَبًا أَمْنًا أَنْ يُفَزَّعَا
 بِبَيْنِ مَهْوَلًا مِنَ الْأَرْضِ بِأَسَا
 يُجَدِّدْنَ وَصَلًا أَوْ يَرْجِيْنَ مَطْعَمَا
 تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ مَرْضَعَا
 بِكَاهُ فَتَشْنِي الْجَدَانَ بِتَضْوَعَا
 حَذَارًا عَلَيْهَا أَنْ نَهَبُ فَتَسْمَعَا
 يَدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعَا

أَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي
 فَمَنْ قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرْفَعُوا
 وَمَنْ رُكْضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا
 وَمَنْ نَصُّ الْعَيْسِ وَاللَّبْلِ شَامِلُ
 خَوَارِجٍ مِنْ بَرِّيَّةٍ قَرِيَّةِ
 وَمَنْ سَوْفُ الْخَوْدِ قَدْ بَلَّهَا النَّدَى
 يَعِزُّ عَلَيْهَا رَيْتِي وَيَسُوُّهَا
 بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ ضَوَاجِعُ
 فَجَاءَتْ قَطُوفُ الْمَشِيِّ هَيَابَةَ السَّرِيِّ

يزججها مشي النزيف وقد جرى
 تقول وقد جرّدتها من ثيابها
 وجدك لو شي اتانا رسوله
 تصد عن المأثور بيني وبينها
 اذا اخذتها هزة الرّوع أمسكت

وقال

لعمرى لقد بانّت بحاجة ذي الهوى
 وقد عبر الروضات حول منطاط
 متى تر داراً من سعاد ثقّف بها
 وقال برني الحرث بن حبيب السلمي وكان خرج معه الى الشام

ثوى عند الودية جوف بصرى
 فن بجي المضاف اذا دعاه
 ابو الاثم والكل العجاف
 ويحمل خطّة الأنس الضعاف

كان ابو امرى القيس امر رجلاً يقال له ربيعة ان يذبح امرأ القيس
 وكره قوله الشعر فحمله ربيعة حتى اتى به جبلاً فتركه فيه واخذ عيني
 جوذرفجاء بها الى ابيه اسف لذلك وحزن عليه فلما رأى ذلك قال
 ما قلته قال فجبني به فرجع اليه فوجده قد قال

فلا تسلمني ياربيع لهذه
 مخالفة نوى اسير بقرية
 وكنت اراني قبلها بك وانما
 قرى عربيات يشمن البوارقا
 فقد اغندي اقود اجرد نائما

وقد اذعروا الوحش ارتاع بنفرة
نواعم تجلو عن متون نقيّة

وقال

الا انعم صباحا ايها الربع فانطق
وحدثت بان زالت بليل حموهم
جعلن حوايا واقعدن فعائدا
وفوق الحوايا غزاة وجاذرة
فاتبعتم طرفي وقد حال دونهم
على اثر حية عامدين اية
فعزيزت نفسي حين بانوا بجسدي
اذا زجرت الفيتها مشعلة
تروح اذا راحت رواج جهامه
كان بها هرا جنيبا تمرة
كاني ورحلي والقرب وقرقي
تروح من ارض لارض نطية
يجول بافاق البلاد مغربا
وبيت يفوح المسك في حجراته
دخلت على بيضاء جم نظامها
وقد ركدت وسط السماء نجومها

وحدثت حديث الركب ان شئت فاصدق
كنخل من الامراض شير منبق
وحققن عن حوك العراق المنق
تصحن من مسك ذكي وزنق
نوارب رمل ذي الاء وريق
فجأوا العتيق او ثبة مطرق
امون كنيان اليهودي خيف
تيف بهذق من نراس ابن معنق
باثر جهام راثر متفرق
بكل طريق مادفته وما زق
على برفتي ذي زوائد تقنيق
لذكه قبض حول بيض منلق
ونسته ربح الصبا كل مستحق
بعيد من الآفات غير روق
تعني بذيل الدرع اذجنت مودقي
ركود نوادي الررب المتورق

وقد اغندي قبل العطاس بهيكل
 بعثنا ربيثاً قبل ذلك مخبلاً
 فظل نظيراً تشف يرفع رأسه
 وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه
 وقال ألا هذا صوار وعانة
 فهنا بأشلاء اللجام ولم تقد
 نزاوله حتى حملنا غلامنا
 كأن غلامي إذ علا حال منه
 رأى أرنباً فانقض هو به امامه
 فقلت له صوب ولا تجهدنه
 فادبرن كالجزع المفصل بيننا
 فادر كهن ثانياً من عنابه
 فصاد لنا يراً وثوراً وخاضاً
 فظل غلامي يصبغ الرمح حوله
 وقام طوال الشمس إذ بغضبونه
 فقلنا ألا قد كان صيداً لنا
 وظل حبابي يشتبون بنعمة
 ورحنا كأننا من جوائنا عشية
 ورحنا بكأ بن الماء يجنب وسطنا

شديد مشك الجنب رجب المنطق
 كذئب الفضايشي الضراء وينقي
 وسائرته مثل التراب المدقق
 ترى التراب منه لاصقاً كل ملصق
 وخيط نعام يرتعي متفرق
 الى نحصن بان ناصر لم بحرق
 على ظهر ساط كالصليف المعرق
 على ظهر بار في السماء محلق
 اليها وجلأها بطرف ملق
 فيذكر من اعلى القطاة فتزلق
 بجرد الغلام ذي التميم المطوق
 كفيث العشي الأقرب المتودق
 عداء ولم ينضح بهاء فيعرق
 لكل غلام اولاً حقب سهوق
 قيام المزيز الفارسي المنطق
 فخبوا علينا ظل ثوب مروق
 يصفون غاراً باللكيك الموشوق
 نعالى النعاج بين عدل ومشتق
 تصوب فيه العين طوراً وترتقي

وَاصْبِحْ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَا
كَتَدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ -
كَأَنَّ دَمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْوِ
عُصَارَةٍ حَنَّاءٍ بِشَيْبٍ مَفْرُقِ -

وقال

وَأُتْعَلًا وَابْنِ مَنِي بَنُو تُعَلِّ
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةَ
تَظَلُّ لَبُونِي بَيْنَ جَوْوٍ وَمَسْطَحِ
وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعْشَرٌ بِقَسِيمِ
فَابْلَغْ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا
الْأَحْبَبًا قَوْمٌ يَجْلُونَ بِالْحَبْلِ
فِيَا كَرَمَ مَا جَارُوا يَا حَسَنَ مَا فَعَلِ
تِرَاعِي الْفَرَاخِ الدَّرَجَاتِ مِنَ الْحَبْلِ
يَدُودُنَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ يَجَلِ
وَكُنْدَةَ أَنِي شَاكِرٌ لِبَنِي تُعَلِّ

وقال

أَحَلَلْتُ رُحْلِي فِي بَنِي تُعَلِّ
وَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ
أَنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلِّ
جَارًا وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلِ
شَرًّا وَأَجُودَهُمْ أَنِ بَجَلِ

وقال

أَرَفْتُ لَبْرُقِي بِلَيْلِ أَهْلِ
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ
بِقَتْلِ بَنِي أَسَدِ رَبِّهِمْ
فَأَيْنَ رَابِعَةٌ عَنْ رَبِّهَا
كَأَيُّ حَضْرُونَ لَدَى بَابِ
يُضِيءُ سِنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ
بِأَمْرِ تَزْعَزَعُ مِنْهُ الْقَلْبُ
أَلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَبَلِ
وَإَيْنَ نَمِيمٌ وَابْنُ الْخَوْلِ
كَأَيُّ حَضْرُونَ إِذَا مَا أَسْتَمَلِ

وقال حين بلغه ان بني اسد قتلوا اباه

يا لهف هندی اذ خططن كاهلاً

القائلين - الملك المحلحلا
 خيرا معدة حسبا وناثلا
 وخيرهم قد علموا شائلا
 تالله لا يذهب شغبي باطلا
 نحن جلبنا القرح التوافلا
 بجهلنا والأسل النواهلا
 وحي صعب والوشيح الذابلا
 مستفرمات بالحصى جوافلا
 يستشرف الأواخر الأوائلا

وقال

حي الحمول بجانب العزل
 ماذا يشق عليك من ظمن
 منيتنا بغد وبعد غد
 يارب غانية لهوث بها
 لا استفيد لمن دعا لصبا
 وتنوفة جدباء مهلكة
 فيبتن ينمن الحبوب بها
 متوسدا غضبا مضاربه
 يدعى صقيلا وهو ليس له
 اذ لا يلائم شكلها شكلي
 الأ صباك وقلة العقل
 حتى بخلت كأسوء البخل
 ومشيت متدا على رجلي
 فسرا ولا اصطادا بالحمل
 جاوزتها بنجائب قتل
 وايت مرتقا على رحلي
 في متنه كدبة النمل
 عهد بتوبه ولا صتل

عَفَّتِ الدِّيارُ فَمَ بِها اَهلي
 نظرت اليك بعين جازئة
 فلها مقلدُها ومقلتها
 اقبلت مقصدًا وراجعتني
 والله انجح ما طلبت به
 ومن الطريقة جائرٌ وهدي
 الي لاصرم من يصارمني
 واخي اخاء ذي محافظين
 حاوا اذا ما جئتُ قالَ الا
 نازعته كأس الصبوح ولم
 ابي بحملك وامل حباي
 ما لم اجدك على هدى أثر
 وشمائي ما قد علمت وما

ولوت شمس بشاشة البذل
 حوراء حانية على طفل
 ولها عليه سراوة الفضل
 حامي وسدد للندي فعلي
 والبر خير حقية الرجل
 قصد السبيل ومنه ذودخل
 واجد وصل من ابتغى وصلي
 سهل الخليفة ما جد الاصل
 في الرحبانة ومنزل السهل
 اجهل مجدة عذرة الرجل
 وبريش نيلك رائش نبي
 يقر ومقصك فائف قبلي
 نجت كلابك طارقا مثلي

وقال

تنكرت ليلى عن الوصل
 ولو انا متاعهم وقد سئلوا
 ونحت له من ازر نالبة
 وافت باسملت غير اكلف
 وموشر عذت مذاقته

ونأت ورث معاقد الحبل
 بذل المتاع فضعن بالبذل
 فلق فراغ معايل طعل
 روم البهاء وقلة الاسل
 برد القلال بذائب النخل

من كان يأمل عقرداري من
 فلياتِ وسطَ قبابه خبي
 يا اهل اناك وقد يحدثُ ذو
 اني لهري ما اتميتُ فلم
 لاخرِ رضيتُ به وشارك في
 ولمثلُ اسبابِ علفتُ بها
 لماسا من بين اقرنِ فال
 هم سيبغه التام فذا
 واتي على غطفان فاخلفوا
 ويحش تحت القدر يوقدها
 اهل الأوديه اوزي الذحل
 وليأتِ وسطَ خمسه رجلي
 الود القديم سمة الدخل
 أعدل الى بدل ولا منلى
 الانساب والاصهار والفضل
 يمنع من قلق ومن ازل
 اجبال قلت فداوه اهلي
 ظني به سينال او باي
 دين يحيى وهارب مجل
 بغضا الغريف فاجعت تغلي

وقال حين نزل في بني عدوان

بدلتُ من وائل وكندة عد
 قوم يحاجون بالبهام ونس
 وان وفها صبي ابنة الجبل
 وان قصارة كهيئة الجبل

قال وهي المعلفة

قفانبك من ذكرى - عيب ومنزل
 فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
 وقوفا بها صبي علي مطيم
 وان شفائي عبه مهراقة
 كفانبك من أم الحويرث قبلها
 وجاريتها أم الرباب بما سل
 بسقط اللوى بين الدخول فمومل
 لما نسجتها من جنوب وشال
 يقولون لا تهلك أسو وتجميل
 فهل عند رسم دارس من معول

اذا قامتا تصوع المسك منها
 ففاضت دموع العين مني صباية
 الا رب يوم صالح لك منها
 ويوم عثرت للمداري مطيبي
 فظل العذارى يرتب بلعها
 ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
 تقول وقد مال الغيظ بنا معا
 فقلت لها سيرى وارخب زمامه
 فنلتك حبلى قد طرقت ومرضع
 اذا ما بكى من خلفها انصرفت له
 ويوما على ظهر الكتيب تعذرت
 افاطم مهلا بعض هذا التدلل
 اغرك منى ان حبك قاتلى
 فان تك قد ساءت منى خليقة
 وما ذرفت عيناك الا لتضربى
 ويضة خدر لا يرام خيهاها
 تجاوزت احراسا اليها ومعشرا
 اذا ما الثريا في السماء تعرضت
 فقالت بين ان ما لك حيلة

نسيم الصبا جاءت برياً القرفل
 على النحر حتى بل دمعى محبلى
 ولا سباً يوم بدارة جليل
 وباعجبى من رحابها المتحبل
 وشحم كهداب الدمس المقتل
 فقالت لك الوبلات انك مرجلي
 عثرت بسيرى بأمر التيس فانزل
 ولا تبعدني من جناك المثلل
 فالهيتها عن ذي تمام محول
 بشوق ومحتي شقها لم يحول
 علي وآلت حلفة لم تحلل
 وان كنت قد ازمت صرى واجلي
 وانك مها تأمرى القلب يفعل
 فسلم ثيابي عن ثيابك تنسلي
 بسهميك في أعشار قلب مقتل
 تمتعت من لهوبها غير معجل
 علي حراساً لو يسرون مقلى
 تعرض أثناء الوشاح المفصل
 وما ان ارى عنك الغواية تغلي

فقيتُ بها أمشي قهجرٌ وراءنا
 فلما أجزنا ساحة الكمي وانتهي
 هصرتُ بفردى رأسها فتمايلت
 مهفهفه بيضاء شبرٌ مفاضة
 كبكر المقاناة البياض بصفه
 تصدُّ وتبدي من أسيل وثقي
 وجيد كبيد الرم ليلين بفاحش
 وفرع يزبن الدن أسود فاحم
 غدائرها مستشزرات إلى الملا
 وكشح لطيف كالجديك منهصر
 ونفسي فتيتُ ألك فوق فرائها
 ونعدا ورخص زبرشثن كأنه
 نضيه الظلام بالثناء كأنها
 إلى مثاه يرنو الحكيم صباية
 تسلت عنانات الرجال من الصبا
 الأرب خضم فيك الوى رددته
 وابل كروج البحرارخي سدواة
 فقلتُ له لما تمطى بصله
 الأايها الليل الطوبلُ الأأنخل

على أثرينا ذيل مرط مرحل
 بنا بطن خبت ذي قفاف منة قمل
 علي هضم الكشح ريا الخنخل
 نرائها مصقولة كالسجنجل
 غذاها نير الماء غير محال
 بناطن من وحش وجرة مطفل
 إذا هي نصته ولا يعطل
 أثبت كقنو النخلة المتشكل
 نعل النباص في مثنى ومرسل
 وساق كانبوب السقي المذلل
 يوم الضم لم تنطق عن تفضل
 أساربع ظي او مساوك أسحل
 مارة نسو راهب متبتل
 إذا ما اسكرت بين در ومعال
 راس نوادي عن هواها بمنسل
 صح على نعداله غير مؤتل
 علي بانواع المهم ابتلي
 وادف انجازا وناء بكالكل
 بصح وما الاصباح فيك بامثل

فيالك من ليلٍ كأنَّ نجومه
 كأنَّ الثريا علقت في مصامها
 بكل مغار الفتل شدت بيدل
 بأمراس كتانٍ الى صمّ - بندل
 بمنجردٍ قيد الاويد هيكل
 كجلود صخر حطاه السيل من عل
 كما زلت الصفواء بالمتنزل
 اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
 أثرن غباراً بالكديد المركل
 ويلوي باثواب العنيف المثل
 تتابع كفيه بخبط موصل
 وارخاء سرحانٍ وتقريب تنفل
 بضاف فويق الارض ليس باعزل
 مداك عروس او صلاية حنظل
 عصارة حناء بشيب مرجل
 عذاري دوار في ملاء مذيل
 بجيد معم في العشين مخول
 جواحرها في صرة لم تزيل
 دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
 صفيف شواء او قدير معجل
 ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
 متى ما ترق العين فيه تسفل

فبات عليه سرجه ولجامه
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه
 يضي سنه أو مصابيح راهب
 فعدت له وصحبتني بين ضارج
 علا قطناً بالشيم امين صوبه
 فاضحى يسح الماء حول كتيفة
 ومر على القنان من نفيانه
 وتبها لم يترك بها جذع نخلة
 كأن ثبيراً في عرائين وبله
 كأن ذرى رأس الحبير غدوة
 والقي بصحراء الغبيط بعاءه
 كأن مكابي الجواء غدوية
 كأن السباع فيه غرق عشية
 وبات بعيني قائماً غير مرسل
 كلع اليدين في حي مكلل
 أمال السليط بالذبال المقتل
 وبين العذيب بعد ما متأمل
 وایسره على الستار فيذبل
 يكب على الأذقان دوح الكنهل
 فانزل منه العصم من كل منزل
 ولا أطماً إلا مشيداً بجندل
 كبير أناس في بجاد مزمل
 من السيل والغناء فلكة مغزل
 نزول الياني ذي العياب المحمل
 صبحن سلافاً من رحيق مففل
 بارجائه القصوى انايش عنصل

كان قد استنجد مرثد الخير ابن ذي جدن الحبيرى فعزم على ان
 يده بجيش ثم هلك وولى رجل يقال له قرمل فسوف امرأ القيس
 فقال البيت الآتي فقضى حاجته في خبر لها طويل
 واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذ نحن لا ندعى عبيداً لقرمل
 كان قد نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت

عليه بنو جديلة من طي فذهبوا بآبائه وكان في من اغار عليه رجل يقال
 له باعث بن حريص فلما انى امرأ النيس الخبر ذكر ذلك لجماعة خالد
 فقال له اخطني رواحلك الخمر اليوم فارد اهلك فاطاه رواحله
 فركبها خالد ليدركهم ولحقهم يا بني ببداية لثرتم على جاري قالوا ما هو
 لك بجمار قال بلى والله ما هذه بل التي معكم الا كالرواحل التي تحني
 قالوا اكدالك قال نعم فرجموا اليه فنانزلوه منها وذهبوا بها اربابا فلما
 رجع الى امرئ النيس سمول انزل على بني اربابين مر بن حنبل
 اخي بني نسل فاجره واكرمه على يد حريص وعاش بني نسل

دع سنك نهبا صبح في حجره ولئن حدثت ما حدثت الرواحل
 كان دثارا حقت باس نبي تنوف لا سحاب التواعل
 تلعب باعث بجران خالد باودن دثار في الخيلوب الاوائل
 واعجبني مشي الخزفة بالاشي نشي ابان حانت بالمناهل
 ايت اجا ان سلم العام جارها نين شاء فابنهص لنا من مقاتل
 نبيت كيونى بالثرية انا راسرجهما نيا باكداف حائل
 بنو نعل جيرانها وكمانها وتمنح من رجال سمد ونائل
 تلاعب اولاد الوعول ربانها دوين السماء في رؤوس المجادل
 مكللة حمراء ذات اسرة لها حيك كأنها من وصائل

وقال في نيله من بني اسد ما اراد من تأره وكان قد حرّم الخمر
والدهان حتى اناة

بادار ماوية بالحائل - فالفرد فالخبتين من حائل -
صم صداها وشفها رسمها - بعدك صوب المسبل الهاطل -
قولا لدودان سيد العصا - ما غرّم بالاسد الباسل -
قد قرّت السينان من مالك - ومن بني عمرو ومن كادل -
ومن بنو نهم بن دودان إذ - يقذف أعلام على السافل -
نظهم ساكن وتلوجه - كرك لا مين على نابل -
إذ من أقبال نرجل الدنيا - أو كقطا كاظمة الناهل -
حتى تركاهم ادسه مبرك - أرجلهم كالخشب الشائل -
حالت لي الخمر وكنت امرأ - من شربها في شغل شاغل -
فالوم أشرب نير مستويب - إنا من الله ولا وائل -

وقال

ألا أنتم صباحا أيها الطلل البالي - وهل ينعمن من تان في المصر الخالي -
وهل ينعمن إلا سعيد مغلد - قبل الهوم ما بيت بأوجال -
وهل ينعمن من كان أقرب عهد - ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال -
ديار لسلي عافيات بذي الخال - ألح عليها كل أسحم هطال -
وتمسب سلى لا تزال كهدهنا - بوادي الخزامى او على رس او عال -
وتمسب سلى لا تزال ترى طلا - من الوحش او بيضا بميشاء محلال -

ليالي سلى اذ تريك منصبا
 الا زعمت بسباسة اليوم اني
 بلى رب يوم قد لهوت و ليلة
 يضي الفراش وجهها الضجيعها
 كان على لباتها جرم مصطل
 وهبت له ريح بمختلف الصوى
 كذبت لقد اصبي على المرء عرسه
 ومثلك بيضاء العوارض طفلة
 لطيفة طي الكشح غير مفاضة
 اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها
 كحقف النقا يمشي الوليدان فوقة
 اذا ما استحمت كان فيض حميمها
 تنورتها من ادرعات واهلها
 نظرت اليها والنجوم كأنها
 فقالت سباك الله أنك فاضحي
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا
 فلما تنازعنا الحديث واستحمت
 فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا
 حلفت لها بالله حلقة فاجر
 وجيدا أكيد الرم ليس بمعطل
 كبرت وان لا يشهد الله وامثالي
 بانسة كأنها خط تمثال
 كمصباح زيت في قناديل ذبال
 اصاب غضا جزلا وكف باجدال
 صبا وشمالا في منازل قفال
 وامنع عرسى ان بزنها الخالي
 لعوب تسيني اذا قت سربالي
 اذا انفتلت مرتجة غير متفال
 تمبل عليه هونة غير مجبال
 بما احسبها من لين مس وتسهار
 على متفتيها كالجمان لدى الجمالي
 يثرب ادنى دارها نظره عال
 مصايح رهبان تشب لقال
 الست ترى السمار والناس احوالي
 ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي
 هصرت بغصن ذي شاربخ مبال
 ورضت فذلت صعبة اي اذلال
 لنا موافقا ان من حديث ولاصال

سموتُ اليها بعد ما نامَ اهلها - سموَّ حباب الماء حالاً على حال -
 فاصبحتُ معشوقاً واضحاً بعلمها - عليه القنামُ كاسف الظن والبال -
 يغطُّ غطيظ البكر شدَّ خناقهُ - ليقتلني والمرء ليس بقتال -
 ليقتلني والمشرقيّ مضاجعي - ومسنونة زرقٌ كأنياب اغوال -
 وليسَ بذي سيفٍ فيقتلني به - وليسَ بذي رحٍ وليسَ بنبال -
 ليقتلني وقد قطرتُ فؤادها - كما قطر المهنوءة الرجل الطالي -
 وقد علمتُ سلمى وان كان بعلمها - بان الفتى يهذي وليسَ بفعال -
 وماذا عليه ان ذكرتُ او انسا - كغزلان رملٍ في محاريب اقوال -
 وبيت عذارى يومَ دجن دخلته - يُظفنَ بجِماء المراقف مكسال -
 قليلة جرّس الليل الا وساوساً - وتبسمُ عن عذب المذاقة سلسال -
 طوال المتون والعرايين كالفنا - لطاف الخصور في تمامٍ واكمال -
 او انسَ يتبعن الهوى سبيل المنى - يقلن لاهل الحلم ضلاً بتضلال -
 صرفت الهوى عنهن من خشية الردى - ولستُ بمقلّي الالال ولا قال -
 الا اننى بالٍ على جملٍ بال - يقودُ بنا بالٍ ويتبعنا بال -
 الا يجبس الشيخُ الغيورُ بنائه - مخافة جنبي الشائل مخيال -
 يقصرُ عنهن الطريقُ وغولهُ - قنيل الغواني في الرياطوفى الخال -
 كاني لم اركب جواداً للذة - ولم اتبطن كاعباً ذات خلخال -
 ولم أسبأ الزق الروي ولم اقل - لخيلي كرمي كرة بعد اجفال -
 ولم أشهد الخيل المغيرة بالنضحى - على هيكل نهد الجزيرة جوال -

سلم الشظا عبل الشوي شيخ النساء
 وصم صلاب^{نزه} ما يقين من الوجي
 وقد اغندي والطير في وكنامها
 تحاماه اطراف الرياح تحاميا
 بعجلة قد اترز الجري لحها
 ذعرت بها سرنا زنيا جلوده
 كان الصوار اذ تجاهدن غدوة
 فخر لروقيه وأمضيت مقدا
 فعاديت منه بين ثور ونعجة
 كاني بفتحاء الحناحين لقوة
 تخطف خزان الأنيع بالضمي
 كان قلوب الطير رطبا وياسا
 فلوان ما سعی لادني معيشة
 ولكنما سعی لمجد مؤئل
 وما المرء ما دامت حشاشة نفسه
 وقد يدرك اطراف الخطوب ولا آل
 وقال لشهاب بن شداد بن سيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهابا بل فابلق عاصما
 انا مركة منكم قنلى وجبر
 هل قد اناك الخبير مال
 وسبايا كانهالي

يمشون في أرحلنا معترفاً تـ ما يجوعـ وهزالـ
فاجاة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيما مضى
ذاتكم كندية سوداء قد
قايطنا بأكلن فينا عفرأ
أيام صجناكم مالمومة
من كل قباء بعدو الوكرى
حتى استفأنا الحي من اهل ومالـ
تستقبل القوم بوجه كالجبالـ
نطعمها قذاً ومحروث الخيالـ
كأنها قد نطقت من حزم آلـ
إذا توانى الخيل بالقوم الثقالـ

وقال

عينك دمعها سجال
أو جدول في ظلال نخل
من ذكر ليلى وابن كلى
قد أقطع الأرض وهي قفر
ناعمة ناعم أجملها
كأنها مفرد شوب
كأنها عنز بطن واد
عدوا ترعى بينه أبواعاً
وغائط قد هبطت وحدي
صاب عليه ربيع صيف
تقدمني نهدة سبوح
كأن شأنها أو شال
للها من تحية عجال
وخير ما رمت ما ينال
وصاحي بازل شمال
كأن حاركها أثال
تلفه الرج والظلال
تعدو وقد أورد الغزال
تحفزه أكرع عجال
للقلب من خوفه اجلال
كأن قريانه الرجال
صلبها العض والاحبال

كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ تَطْلُبُ ۖ
 تُطْعَمُ فَرخًا لَهَا صَغِيرًا
 قُلُوبَ خِزَّانِ ذِي أَوْزَالٍ ۖ
 وَغَارِقِ ذَاتِ قَيْرَوَانَ ۖ
 كَأَنَّهَا حَرَشَفٌ مَبْنُوثٌ ۖ
 صَبَّتْهَا الْحَبَّ ذَا صَبَاحٍ ۖ
 كَأَنَّ خُرطُومَهَا مَنشَالٌ ۖ
 أَزْرَى بِهِ الْجَمُوعُ وَالْأَحْشَالُ ۖ
 قُوْتًا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ ۖ
 كَأَنَّ اسْرَابَهَا رِعَالٌ ۖ
 بِالْحَبِّ إِذْ تَبْرِقُ النِّعَالُ ۖ
 فَكَانَ اسْتِقَامُ الرِّجَالُ ۖ

وقال حين نعي له أبوه وهو بدون من حضرموت

أَتَانِي وَإِصْحَابِي عَلِيَّ رَأْسٍ صَبْلَعٍ ۖ
 قُلْتُ لِعَجَلِي ۖ بَعِيدٍ مَا بَهُ ۖ
 فَقَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ عَمْرُو وَكَاهِلُ ۖ
 حَدِيثٌ أَطَالَ النَّوْمَ عَنِّي فَانْمَا
 آبِنُ لِي وَبَيْنَ لِي الْحَدِيثَ الْجَمْعَا
 أَبَا حَمِي حَجْرٍ فَاصْبِحَ مُسَلِمَا

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن حجر عمه

أَلَا قَمَّ اللهُ الْبِرَاجِمَ كُلَّهَا ۖ
 وَآثَرَ بِالْمَلْحَاءِ آلَ مَجَاشِعٍ ۖ
 فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ ۖ
 وَلَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرَ بِجَارِهِ ۖ
 وَعَقَّرَ يَرْبُوعًا وَجَدَّعَ دَارِمَا
 رَقَابَ إِمَاءٍ بَعْتَبَيْنَ الْمَفَارِمَا
 وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُظْعَنَ سَالِمَا
 لَدَى بَابِ هَذَا إِذْ تَحْرَدَ قَائِمَا

وقال

أَنِّي عَلِيٌّ أَسْتَبُّ لَوْمَكَا ۖ
 كَلَّا يَمِينُ الْإِلَهِ يَجْمَعُنَا ۖ
 وَلَمْ تَلُومَا حَجْرًا وَلَا عَصْمَا ۖ
 شَيْءٌ وَإِخْوَالِنَا بَنُو جُشَمَا ۖ
 كَأَنَّهَا مِنْ ثُودٍ أَوْ إِرْمَا ۖ
 حَتَّى تَزُورَ الضَّبَاعُ مَلْحَمَةً ۖ

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو احد بني
 طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بامرئ القيس
 فاناه يسأله فلم يعطه شيئاً فقال سبيع يعرض به ويذمه

اذا ما نزلنا دار آل مغررٍ بليل فلا يخلف عليها الغمام
 مغرر ابكار المقاح اذا شتا وضيئك جار البيت لا يانام
 فقال امره القيس مجيباً له على ذلك

لمن الديارُ غشيتها بسحامٍ فحائتين فهضب ذي اقدامٍ -
 فصفا الاطيظِ فصاحنين فعاسم تشي انعاجُ بها مع الآرام -
 دارٌ لهـرٍ والرباب وفرتني وليسَ قبلَ حوادثِ الأيام -
 عوجا على الطلل المحيا لعانا نبكي الديارَ كما بكى ابنُ خدام -
 دارٌ لم اذ هم لاهلكَ جيرةً اذ تستيبك بواضحٍ بسام -
 أزمان فوها كلما نهبها كالمسك بات وظلٌّ في انقدام -
 أفلا ترى اظعانهم بعاقلٍ كالنخل من شوكان حين صرام -
 حورٌ تعللن العبير روادعاً كمها الشقائق او ظباء سلام -
 فظلتُ في دمنِ الديار كأنني نشوانٌ باكره صبوخ مدام -
 أنفٌ كلون دم الغزال معتقٌ من خمر عانة او كروم شبام -
 وكان شاربها اصاب لسانه مومٌ يخاطُ خبله بعظام -
 ومجدة اعلمتها فتكششت رتكَ النعامة في طريقِ حام -
 يأتي عليها القوم واهٍ خفها عوجاء منسها رثيم دام -

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري
 فجزيت خير جزاء ناقة واحد
 فكأنما بدره وصيل كتيفة
 ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة
 اقصر اليك من الوعيد فانني
 وانزل البطل الكرية نزاله
 وانا المنبئ بعد ما قد نوموا
 خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه
 وانا الذي علمت معد فضله
 واذا اذيت ببلدة ودعتها

اني امرؤ صرع عليك حرام
 ورجعت سالمة القرا بسلام
 ودانما من عاقل ارام
 اني كظنك ان عشوت امامي
 ما الاقي لا اشد حزامي
 واذا اناضل لا تطيش سهامي
 وانا المعالن صفحة البوام
 وابو يزيد ورهطه اسامي
 وابو حنجر بن ام قطام
 بل لا اقيم بغير دار مقام

وقال يمدح المعلی احد بني تيم بن
 وكان اجاره والمنذر بن ماء السماء بطلبه فتمعه ووفى له

كأنني اذ نزلت على المعلی
 فما ملك العراق على المعلی
 اصد نساخ ذي القرنين حتى
 اقرحشا امرئ القيس بن حنجر

نزلت على البواذخ من شام
 بمنذر ولا الملك الشاهي
 تولى عارض الملك الهام

بنو تيم مصايح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه

تطاول الليل علينا دمون

دمون انا معشر يمانون

وَأَنَا لِأَهْلِنَا مَجْبُونٌ

وقال حين قتل المنذر بن ماء السماء أخوته بالحيرة

ألا يا عيسى بكى لي شفيينا
ملوكاً من بني خنجر بن تارو
فلو سفي في يوم مركبة أبي
فلم تغل جاراتهم بفلس
ولكن لي الملك الذاهبين
يساقون العشيّة يفتلوننا
ولكن في ديار بني مرينا
ولكن بالدماء مرملينا
وتتزع الحواجب والعيونا
بظل الطير عاتكة عليهم

وقال

لمن طلل ابصرته فشجاني
ديار طر والرباب وفرتني
ليالي يدوني اليا فأحبيته
فان أمس مكروبات بارب بهمة
وان أمس مكروبات بارب قربة
لها مزهر يعلو الخشيش بصونه
وان أمس مكروبات بارب غارة
على ربد يزداد عفووا اذا جرى
ويخدي على صم صلاب ملاطس
وخيش من الوسمي حو نبائه
عخن عجنس مقبل مدبر معاً
كخط الزبور في عسيب يان
ليالينا بالنعف من بدلان
واعين من اهوى الي روان
كشفت اذا ما أسود وجه جان
منمة احملتها بكران
أجش اذا ما حر كنه يدان
شهدت على اقب رخو اللبان
مسح حشيش الرقص والذالان
شديدات عقد لينات متان
تبطنته بشيظم صلتان
كتيس ظياء الحلب الغدوان

إذا ما جبناهُ تأوَدَ منتهُ
 تتمع من الدنيا فانك فان
 من البيض كالآرام والأدم كإدمي
 أمن ذكر نهبانية حل أهلها
 فدمعها سخ وسكب رديمه
 كأنها مزادتا متعجل

وقال

ما هاج هذا الشوق غير منازل
 وخرب على مطارة بكرت به
 يصرفها شت يرى بلبانه

دوارس بين يذبل فرقان
 غدت في سواد الليل قبل المثاني
 ولحيتي نضح من النفيان

وقال

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان
 ات جيب بعدي عليه فاصبحت
 ذكرت بها الحي الجميع فهجبت
 فسحت دموعي في الرداء كأنها
 إذا المرء لم يخزن عليه لسانه
 فاما ترني في رحالة جابر
 فيارب مكروب كررت وراءه
 وفتيان صدق قد بعثت بسحره

ورسم عفت آياته منذ ازمان
 كخط زبور في مصاحف رهبان
 عقابيل سقم من ضمير وأشجان
 كل من شعيب ذات سخ وهلان
 فليس على شيء سواه بخزان
 على حرج كالقمر تخفق أكفاني
 وعان فككت الكبل عنه ففداني
 فقاموا جميعا بين غاث ونشوان

وخرقٌ بعيدٌ قد قطعتُ نياطه
 وغيثٌ كالوان الفنا قد هبطه
 على هيكلٍ يُعطيك قبل سؤاله
 كتيس الظباء الاعفر انضربت له
 وخرقٌ كجوف العير قعر مضلة
 يدافع اركان المطايا بركبه
 ومبر كعلان الانيعم بالغ
 مطوت بهم حتى تكل غزاتهم
 وحتى ترى الجون الذي كان بادنا
 عليه عواف من نسور وقياز

وقال يمدح العوير بن شجنة وبني عوف رهطه

ألا ان قومًا كتم امس دونهم
 عوير ومن مثل العوير ورهطه
 ثياب بني عوف طهاري تقيّة
 هم بلغوا الحي المضلل اهله
 فقد اصبوا والله اعفاهم به

وقال ايضاً بصف نقيب الزمان ودوراه

أبعد الحارث الملك بن عمرو
 مجاورة بني شعبي بن جرم
 له ملك العراق الى عمان
 هوأنا ما أتج من الهواز
 معيزهم حنانك ذا الحنان
 ويمناها بنو شعبي بن جرم

وقال لما ذهبت ابلة

ألا الأ تكن إبل فمعى
 تربع بالستار ستار قدر
 كان قرون جلتها العصي
 الى سئل فجاد لها الولي
 اذا ما قام حالها أرنت
 كان الحي بينهم نعي
 تروح كأنها مما أصابت
 معاقبة باحتجبها الدلي
 فتلا بيتنا اقطا وسنا
 وحسبك من غنى شبع وري

الشعر المنحول الى امرئ القيس الكندي

قال

قالت الخنساء لما جئتها
 عهدتني ناشئا ذا نرة
 شاب بيدي رأس هذا واشتهب
 رجل البينة ذا بطن أقب
 أتبع الولدان أرخي مئزري
 ابن عشر ذا قرابط من ذهب
 وهي إذ ذاك عليها مئزري
 ولها بيت جوار من لب

وقال

وقد اغندي والطيرو في وكتابها
 بمنجرد قيد الاوابد لاحة
 راء الندى بجري على كل مذنب
 لحيها من النصف المنقب
 فاللسوط الهوب وللحاق درة
 والزجر منه وقع أخرج مذهب

وَاطْنَابَةُ اشْطَانُ خَوْضِ نَجَائِبِ وَصَهْوَةٌ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُشْرَعِبِ

وقال

أَجَارْتَنَا أَنْ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ وَأَنْيَ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارْنَا أَنَا غَرِيبَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصَلَيْنَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَصْرَمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ

وقال

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ الْهَيْبِينَ سَرْحُوبُ
كَأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا قَامَ إِلَيْهَا مَغْدَعٌ عَلَى بَكْرِ زُورَاءٍ مَنْصُوبُ
إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاءُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهَا غَرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيبُ
وَقَافُهَا ضَرْمٌ وَجَرُّهَا جِذْمٌ وَلِحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ
وَالْمَاءُ مِنْهَرٌ وَالشَّدُّ مِنْخَدَرٌ وَالنَّصَبُ مَضْطَرٌ وَاللُّونُ غَرِيبُ
كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَقَعَاءُ لَاحَ لَهَا فِي الْمَرْقَبِ الذَّيْبُ

وقال

أَأَذَكْرَتَ نَفْسِكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَمَا جَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا
تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَإِتْرَابَهَا وَإِيَّامَ كُنْتُ لَهَا مَسْتَقِيدَا
وَيَعْبَنِي اللَّهُو الْمَسْمَعَاتُ فَاصْبَحْتُ أَرْمَعْتُ مِنْهَا صَدُودَا
وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مَلِكِهِ فَاوْجَهْنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا
إِذَا مَا أزدَحَمْنَا عَلَى سَكَنِهِ سَبَقْتُ الْفُرَاتِقَ سَبِقًا شَدِيدَا

وقال

أحار بن عمرو كأنني خمرٌ ويعدو على المرء ما يأمُرُ
وفيهن أقام من الحب هرٌ أم الظاعنون بها في الشطرُ
لها أذنٌ حشرةٌ مشرةٌ كاعليطٍ مرخٍ إذا ما صفرُ

وقال

ألا إن في الشعبين شعباً بسطحٍ وشعباً لنا في بطنٍ بلطةٍ زيمرا
فصوبته كأنه صوبٌ غبيةٌ على الامعز الضاحي إذا سيطاً حضرا
ونشربٌ حتى نحسبُ النخل حولنا نقاداً وحتى نحسبُ الجون اشفرا

وخطبة مسخنة

وقال

وقال

ولوانٌ نوماً يشتري لأشتريتهُ قليلاً كتغيبص القطا حيث عرسا

وقال

إذا جاءك الخيلُ في مأزقٍ تُصافحُ فيه المنايا النفوسا

وقال

وتبرحتُ لتروعناسا ووجدتُ نفسي لم تروّع

وقال

جزعتُ ولم اجزع من البين مجزعاً وعزيتُ قلباً بالكواعبِ مولعا
فبتنا تصدُّ الوحشُ عنا كأننا قنيلان لم يعلم لنا الناسُ مصرعا

وقال

ارقتُ ولم يارقُ لما بي نافعُ وهاج لي الشوقُ الهومُ الروادعُ

وقال

ومن كل ما جرّدتها من ثيابها كساها ثياباً غيرها الشعر الوحفُ

وقال

طرقك هندة بعد طول تجنبٍ وهنا لم تك قبل ذلك تطرقُ

وقال

تضمها وهم ركوبه كأنه اذا ضم جنبيه المخارم رزّذقُ

وقال

قفا فاسألا الاطلال عن أم مالك وهل غير الاطلال غير التهاك

وقال

لمن طلل بين الجديّة والجبل محلّ قديم العهد طالّت به الطولُ

عفا غير مرنادٍ ومرّ كسرحبٍ ومنخفضٍ طامٍ تنكرٍ واضحلّ

تنطخ بالاطلال منه مججلّ أحم إذا أحومت سحابة أنجلّ

فانبت فيه من غشّضٍ وغشّضٍ وروثق رندٍ والصلندد والاسلّ

وفيه القطا والبوم وابن حبوكلٍ وطيّر القطاطي واليلندد والحجلّ

وعنثلة والخيثوان وبرسلٍ وفرخ فريقي والرّفلة والرّفلّ

وهامٌ وهمامٌ وطالعٌ أنجدٍ ومنحك الرّوقين في سيره ميلّ

فلما عرفت الدار بعد توهمي تكفكف دمعِي فوق خدّي وانهملّ

فقلت لها يادار سلبي وما الذي تمتعت لا بدلت يادار بالبدلّ

لقد طال ما اضحيت قفراً وما لفأ ومنتظراً للحي من حلّ أو رحلّ

وما وى لابكار حسان أو انسٍ وربّ فتى كالليث مشتهر بطلّ

لقد كنتُ أُسبي الغيدَ امردَ ناشئاً وسببيني ممننٌ بالدلِّ والمقلِّ
لياليَ أسبي الغاياتَ بحجةٍ مستكلمةٍ سوداءَ زينها رَجَلٌ
كَأَنَّ فطيرَ البانِ في عكاتها على مُثنى والمنكبين عطيَ رَطْلٌ
تعلقَ قلبي طفلةً عربيةً تنعمُ في الدياجِ والحلي والحللِ
لها مقلةٌ لو أنَّها نظرتُ بها إلى راهبٍ قد صامَ لله وابتهلِ
لأصبحَ مفتوناً معنيَ بحبها كأنَّ لم يصمُ لله يوماً ولم يُصلِ
ألا رَبُّ يومٍ قد لهوتُ بدلها إذا ما أبوها ليلةً غابَ أو نفلِ
فقالَتْ لارتابِ لها قد رميتهُ فكيف به إن ماتَ أو كيفَ يحبيلِ
ابغضِ لنا إن كانَ في الليلِ دفنُهُ فقلنَ وهل يخفى الهلالُ إذا افلِ
فقلتِ الفتى الكنديَّ والشاعرَ الذي أقرتُ له السعَّارُ طرّاً فيا لعلِ
لمةً تقتلي المشهورَ والشاعرَ الذي فلقَّ هاماتِ الرجالِ بلا وجلِ
كحلتِ له من سحرِ عينيكِ مقلةً وأسبلتِ فرعاً فاقَ مسكاً إذا أنسبلِ
ألا يا ابنَ غيلانِ أقنلوا بابنِ خالكِمْ والأفيا أنتم قبيلٌ ولا خولِ
قبيلٌ بوادي الحبِ من غيرِ قاتلِ ولا ميتٌ يعزي نهبكِ ولا زمَلِ
فتلكَ التي هامَ الفؤادُ بحبها مهففةً بيضاءَ دريةً القبلِ
ولي ولها في الناسِ قولٌ وسمةٌ ولي ولها في كلِّ ناحيةٍ مثلِ
رداحٌ سموطُ الحجلِ ثمشي تعبيراً وصراخةُ الحجلينِ بصرخنِ في زجلِ
غموضٌ غموضُ الحجلِ لو أنهما مشتِ به عندَ بابِ السبسينِ للانفصلِ
ألا لا إلا إلا إلا لا لا لا لا لا ولا لا إلا إلا إلا لا لا لا لا لا

فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم
 وكاف وكفكاف وكفي بكفها
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو ولو
 وفي في وفي في ثم في في وفي وفي
 وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل وسل
 وشصنيل وش نيل ثم شصنيل شصنيل
 حجازية العينين مكية الحشا
 تهامية الابدان بسية النبي
 قلت لها اي البائل نسبي
 فقالت انا كندية عربية
 فقالت انا رومية خجوية
 ولاسيبها الشطرنج خيالي ترادفت
 فقالت وما هذا شطارة لاجب
 فناسبتها منصوب بالفيل عاجلاً
 وقد كان لعبي كل دست بقبلة
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
 وعانتهما حتى تقطع عقدهما
 كأن فصوص الطوق لما تناثرت
 وآخر قولي مثل ما قلت أولاً
 قطعت الفيافي والمهامه لم امل
 وكاف كفوف الودق من كفها انهل
 دنا دار سلمى كنت اول من وصل
 وفي وجنتي سلمى اقبل لم امل
 وسل دار سلمى والرَّبوع فكم اسل
 على حاجبي سلمى يزين مع المتل
 عراقية الاطراف رومية الكفل
 حزاية الاسنان درية القبل
 لذي بن الناس في الشعر كي اسل
 قتلت لها حاشا وكلاً وهل وهل
 قتلت لها ور خيزر باخوس من قزل
 ورخي عليها دار بالشاه بالعجل
 ولكن قتل النفس بالفيل هو الاجل
 من اثنين في تسع بسرع فلم امل
 اقبل ثغراً كالهلال اذا اقل
 وواحدة ايضاً وكنت على عجل
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
 ضياء مصابيح تطايرن عن شغل
 لمن طلل بين الجدية والجمل

وقال

(١)

لمن طلل بين الجديّة والحبل مكان عظيم الشأن طالبت به الطيل
 عفا غير مختار ومرّ كراكب ومختطف طال التمكن فاضحل
 وزالت عروف الدهر عنه فاصبحت على غير سكان ومن سكن ارتحل
 برمج وبرق لاح بين سحاب ورعد اذا ما هب هاتفه هطل
 محما محنا محتنا محجلا فانبت فيه منع شمس وشنطش
 وهام وهام وظلاع انجد ورفيل واذياب وان خويدر
 فلما رأيت الدار بعد خلوها تكفكف دمي فوق خدي وانهمل
 فقلت لها يادار ليلي من الذي تبدلت لامتعت يادار بالبدل
 تألف قاي طفلة عربية تنعم في الدياج والحلي والحلل
 لها متله دجا فلو نظرت بها الى عابد فد صام لله وابتهل
 لاصح مفتونا معن بجها كأن لم يصم لله يوما ولم يصل
 تهامية الاطراف مكة الحشا حجازية العينين رومية الكهل
 كأن على اسنانها بعد هجمة سفرجل او تفاح في القند والعسل
 رداح سهود الحبل تشي نخترا محجلة الحجلين بصرخن في نرحل

(١) لقد اوردنا هذه القصيدة كما هي في الاصل غير متعرضين لحذف الايات التي

ذكرت في القصيدة السابقة

فلما رميتني وانتدت بالغالب
 قنات الفتى الكندي والشاعر الذي
 ألا يا أهل كندة فاقنلوا بابن عمكم
 فان ثقلوا مثلي فقد قلب الهوى
 ألا لا ألا ألا ليالي لا بث
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
 فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي
 فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم
 وعن عن وعن عن ثم عن وعن وعن
 وكاف وكفد وكفي بكفها
 فلما تلاقينا وجدت بناهما
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
 وعانتها حتى تنصص عقدها
 وكانت فصوص الطوق لما تناثرت
 فياليت ذاك الدهر دام لنا كذا
 وآخر قولي مثل ما قلت أولاً
 تيقنت أني طامحٌ قلت لا شلل
 تدانت له الأشعار طراً في العل
 والأفما انتم قبيلٌ ولا خوَل
 جميلاً وبشراً وابن غيلان قد قنل
 كمالاً إلا ليالي من رحل
 دنا خدر ليلي كنت أول من وصل
 مني لي من الدنيا من الناس الجميل
 قطعت الفيافي والفوف ولم أمل
 أسائل منها كل من سار وارتحل
 على كاف كفكاف نرى كفها حلال
 مخضبة تحكي الشواعل بالشعل
 وواحدة أخرى وكنت على نخيل
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
 مصابيح ركاب تقابلن في الزمل
 وياليت أيام الصباية لم تنزل
 لمن طلل بين الجديّة والجبل
 وقال

كأن المدام رصوب الغمام
 يعل به برد أنيابها
 وريح الخزامى وذوب العسل
 إذا النجم وسط السماء استقل

وقال

أفادَ فبادَ وسادَ فزادَ وقادَ فزادَ وعادَ فافضلَ

وقال

وتفتته جنوبٌ وصباٌ وقبولٌ ودبورٌ وشملٌ

وقال حتى أبيرَ مالكا وكاهلا

وقال

وقد أقودُ باقربِ الى حرُضِ الى جماهيرِ رحبِ الجوفِ صهالا

وقال

ألم يخبرك ان الدهرَ غرلٌ متنور العهد يلتهم الرجالا

ازال من المصانع ذا رياشٍ وقد ملك السهولة والجبالا

هام طمخ الآفاق وحبا وساق الى مشارقها الرعالا

وسد مجيئ ترقى الشمس سدا لياجوج وماجوج انجبالا

بعزهم عززت فان يذلوا قذلتهم أنالك ما أنالا

كامل جميع قصائد امرئ القيس

والأبيات المنسوبة اليه

وذلك ختام الثلاثة

دواوين

تقلا عن نسخة طبعت في لوندرا سنة ١٨٧٠